مِيرَانْ صَاحِبْ مَوْلِدْ

مَنَاقِبُ الْقُطْبِ الْمَجِيْدِ السَّيِّدِ شَاهِ الْحَمِيْدِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ مَحْمُوْدِ الطِّيْبِيِّ الْقَادِرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِرَحْمَتَيْنِ رَحْمَةِ امْتِنَانِيَّةِ ○ فَآئِضَةٍ مِّنَ الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ ○ وَاسِعَةٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ لَّافِيْ مُقَابَلَةِ عَمَلٍ سَابِقٍ وَّلَافِيْ فِعْلٍ لَّاحِقٍ بَل بِمَحْضِ الْمَوْهِبَةِ الْاَزَلِيَّةِ ○ وَرَحْمَةٍ وُّجُوْبِيَّةٍ اَزَلِيَّةٍ نَازِلَةٍ مِّنَ الْحَضْرَةِ الرَّحِيْمِيَّةِ فِيْ مُقَابَلَةِ اَعْمَالٍ مَّرْضِيَّةٍ ○ مُدَّخَرَةٍ لِلْمُتَّقِيْنَ فِى الْجَنَّةِ الْجَزَآئِيَّةِ ○ فَانْقَسَمَ كُلٌّ مِّنْهُمَا اِمَّا اِلٰى ذَاتِيَّةٍ عَامَّةٍ اَوْ خَاصَّةٍ مُجْمَلَةٍ عَلِيَّةٍ ○ وَاِمَّا اِلٰى صِفَاتِيَّةٍ كَذٰلِكَ مُفَصَّلَةٍ جَلِيَّةٍ ○ فَتَعَيَّنَتْ مِنْهَا فِى الْحَضْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْغَيْبِيَّةِ حَقَآئِقُ اِلٰهِيَّةٌ تَصَوَّرَتْ بِهَيَاكِلَ رَاحِمِيَّةٍ ○ وَحَقَآئِقُ كَوْنِيَّةٌ تَهَيَّأَتْ بِشَوَاكِلَ مَرْحُوْمِيَّةٍ ○ ثُمَّ تَكَوَّنَتْ مِنْهَا اَشْيَآءٌ عَلٰى مِنْوَالِهَا عِنْدَ اسْتِمَاعِ خِطَابِ كُنْ فِى الْحَضْرَةِ الْعَيْنِيَّةِ الْعِيَانِيَّةِ ○ اِمَّا فَاعِلَةٌ ذَوَاتُ اَيْدٍ عُلْيَا بَاذِلَةٌ ○ وَاِمَّا مُنْفَعِلَةٌ اُولَاتُ اَكُفٍّ سُفْلٰى قَابِلَةٌ ○ فَالذَّاتِيَّتَانِ مَا انْدَرَجَ فِى الْبَسْمَلَةِ الْعَظِيْمَةِ

○ وَالصِّفَاتِيَّتَانِ مَا انْدَرَجَ فِي الْفَاتِحَةِ الْكَرِيْمَةِ ○ فَفِيْ مَعْنٰي ذٰلِكَ قَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ ○
عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ○ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ فَهُوَ فِي
الْقُرْاٰنِ مَقْرُوْنٌ ○ وَكُلُّ مَا فِيْهِ فَهُوَ فِي الْفَاتِحَةِ مَضْمُوْنٌ ○ وَكُلُّ مَا فِيْهَا فَهُوَ بِالْبَسْمَلَةِ
مَشْحُوْنٌ ○ وَكُلُّ مَا فِي الْبَسْمَلَةِ فَهُوَ فِي الْبَآءِ مَكْنُوْنٌ ○ وَكُلُّ مَا فِي الْبَآءِ فَهُوَ فِي النُّقْطَةِ
الَّتِيْ تَحْتَهَا مَخْزُوْنٌ○ وَلِذٰلِكَ قِيْلَ بِالْبَآءِ ظَهَرَ الْوُجُوْدُ ○ وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِيْ تَحْتَهَا تَمَيَّزَ
الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُوْدِ○ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ اَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ ○ سَيِّدِ
نَا مُحَمَّدِنِ الرَّءُوْفِ الرَّحِيْمِ بِالْمُؤْمِنِيْنَ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهِ الرَّاحِمِيْنَ مِنْهُمْ
وَالْمَرْحُوْمِيْنَ ○ وَعَلٰى مَنْ قَامَ مَقَامَهُ وَنَابَ مَنَابَهُ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ
وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ○

صَلٰوةٌ وَّتَسْلِيْمٌ وَّاَزْكٰى تَحِيَّةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ شَافِعِ اُمَّةٍ

اَلَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُفِيْضِ بِنِعْمَةٍ

عَلٰى كُلِّ اَشْيَآءِ الْوَسِيْعِ بِرَحْمَةٍ

وَهَاتَاكَ ثِنْتَانِ امْتِنَانِيَّةٌ عَلَتْ

وُجُوْبِيَّةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ بِجَنَّةٍ

وَكُلٌّ عَلٰى قِسْمَيْنِ ذَاتِيَّةٍ كَذَا

صِفَاتِيَّةٍ فَلْنَعْرِفَنْهَا بِفِطْنَةٍ

لَهُنَّ اِلٰى مَا يَقْتَضِيْنَ دَقَآئِقٌ

يُرِدْنَ ظُهُوْرًا فِيْ حَقَآئِقِ فِطْرَةٍ

فَمَنْ كَانَ ذَا فِعْلٍ بَدَا رَاحِمًا كَذَا

غَدَا مَرْحُوْمًا ذُوانْفِعَالٍ وَّ ذِلَّةٍ

وَذٰلِكَ عُشْرُ الْعُشْرِ مِنْ عُشْرِ عُشْرِ مَا

حَوَاهُ الشِّفَا مِنْ حَدِّ اَسْرَارِ نُقْطَةٍ

صَلٰوةٌ عَلٰى مَنْ اَرْسَلَ اللّٰهُ رَحْمَةً

لِعَالَمِهٖ اَمْرًا وَّخَلْقًا بِجُمْلَةٍ

مُحَمَّدِنِ الْهَادِي الشَّفِيْعِ الْمُشَفَّعِ

رَّؤُفِ الرَّحِيْمِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاُسْرَةٍ

مَعَ الْاٰلِ وَالْاَصْحٰبِ وَالْوَارِثِيْهِ مِنْ

وِلَايَتِهٖ رَفْعًا وَّخَفْضًا لِّاُمَّةٍ

وَعَفْوًا عَنِ الذُّكَّارِ مَدْحَ الَّذِيْ بَدَا

بِنَاهُوْرَ غَوْثًا فِيْ اَقَالِيْمِ سَبْعَةٍ

وَسُمَّاعِهٖ وَالْحَاضِرِيْنَ وَمَنْ عَلٰى

سُمَاهُ نَدٰى طُعْمًا بِاَلْوَانِ نِعْمَةٍ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَاهُوَ شِفَآءٌ وَّ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ○ اَيْ لِلْعَالَمِيْنَ كُلِّهِمْ مِّنَ الْعَالِيْنَ اِلٰى اَسْفَلِ السَّافِلِيْنَ ○ فَمِنْ رَّحْمَتِهِ الْوَسِيْعَةِ اَنَّهُ بَعَثَ الرُّسُلَ وَالْاَنْبِيَآءَ اِلَى الثَّقَلَيْنِ لِبَدْءِ الْهِدَايَةِ ○ وَاَقَامَ مَقَامَهُمْ فِيْ تَشْرِيْعِ النُّبُوَّةِ اُنَاسًا مِّنْ اَرْبَابِ الْبِدَايَةِ وَاَصْحَابِ النِّهَايَةِ ○ وَ اَنَابَ مَنَابَهُمْ فِيْ حَمْلِ الْوِلَايَةِ رِجَالًا تَتَسَلّٰى بِهِمِ الْاَرْضُ عَنِ الشِّكَايَةِ ○ كَمَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِيْنَ اَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَوْمًا مِّنَ الْاَيَّامِ لِلْخِضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِيْ اِنَسَنَا اللّٰهُ تَعَالٰى بِذِكْرِهٖ اِلٰى يَوْمِ الْعَرْضِ ○ هَلْ تَعْرِفُ كُلَّ وَلِيٍّ لِّلّٰهِ تَعَالٰى فِى الْاَرْضِ ○ قَالَ الْمَعْدُوْدِيْنَ فَقُلْتُ وَمَا مَعْنَي الْمَعْدُوْدِيْنَ فَقَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدِمَتِ الْاَرْضُ اَشَدَّ النَّدَامَةِ ○ وَشَكَتْ اِلٰى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ بَقِيْتُ اَنَا وَلَا يَمْشِيْ نَبِيٌّ عَلٰى ظَهْرِيْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ○ فَاَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهَا اَنَّهُ سَيَجْعَلُ عَلَيْكِ رِجَالًا مِّنَ الْاَوْلِيَآءِ قُلُوْبُهُمْ عَلٰى قُلُوْبِ الْاَنْبِيَآءِ فَقُلْتُ كَمْ هُمْ قَالَ ثَلٰثُمِائَةٍ وَّهُمُ النُّقَبَآءُ ○ وَسَبْعُوْنَ وَهُمُ النُّجَبَاءُ ○ وَاَرْبَعُوْنَ وَهُمُ الْبُدَلَآءُ ○ وَعَشَرَةٌ وَّهُمُ الْاَخْيَارُ ○ وَّسَبْعَةٌ وَّهُمُ الْعُرَفَاءُ وَخَمْسَةٌ وَّهُمُ الْاَنْوَارُ ○ وَاَرْبَعَةٌ وَّهُمُ الْاَوْتَادُ وَثَلٰثَةٌ وَّهُمُ الْمُخْتَارُوْنَ ○ وَوَاحِدٌ وَّهُوَ الْغَوْثُ وَيُقَالُ لَهُ الْقُطْبُ ○ فَاِذَا مَاتَ الْغَوْثُ اُخِذَ مِمَّنْ

دُوْنَهُ مِنَ الْمُخْتَارِيْنَ وَاحِدٌ وَّاُقِيْمَ مَقَامَهُ فِيْ رُتْبَتِهٖ ○ ثُمَّ اُخِذَ مِمَّنْ دُوْنَ الْمُخْتَارِيْنَ فَدُوْنَهُمْ دَرَجَةً فَدَرَجَةٌ وَّاحِدٌ فَوَاحِدٌ سَافِلًا وَّاُنِيْبَ مَنَابَ مَنْ فَوْقَهُ فِيْ دَرَجَتِهٖ ○ حَتّٰى يُخْتَارَ مِنْ عَوَامِ النَّاسِ وَاحِدٌ فَيُكَمَّلُ بِهِ الثَّلَاثُمِائَةِ النُّقَبَآءُ اَهْلُ الْحُضُوْرِ ○ فَهٰكَذَا يَجْرِي الْقَدْرُ اِلٰى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ ○ فَمِنْهُمْ مَنْ قَلْبُهٗ مِثْلُ قَلْبِ اٰدَمَ وَمُحَمَّدٍ وَّمَنْ بَيْنَهُمَا مِنْ اُوْلِى الْعَزْمِ وَغَيْرِهِمْ مِّنَ الْاَنْبِيَآءِ الْعِظَامِ○ عَلٰى جَمِيْعِهِمِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ○ فَمَاتُوُفِّيَ وَلِيٌّ اِلَّا وَقَدْ اُقِيْمَ مَقَامَهٗ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُنْصَبُ فِيْ مَنْصَبِهٖ مِنَ الْوِلَايَةِ ○ وَيُشْرَبُ مِنْ مَّشْرَبِهٖ لِلْهِدَايَةِ ○ وَهٰكَذَا يَجْرِي الْاَمْرُ مِنْ غَيْرِ خُلُوٍّ اِلٰى يَوْمٍ مَشْهُوْدٍ ○ حَتّٰى يَخْتِمَ اللّٰهُ الْوِلَايَةَ الْخَآصَّةَ الْمُقَيَّدَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ بِخَاتَمِ الْاَوْلِيَآءِ الْمُحَمَّدِيِّيْنَ الْاِمَامِ مُحَمَّدِنِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُوْدِ○ وَالْوِلَايَةَ الْعَآمَّةَ الْمُطْلَقَةَ الْمَجْمُوْعَةَ بِكَلِمَةِ اللّٰهِ○ اَلْمَسِيْحِ ابْنِ مَرْيَمَ عِيْسٰى رُوْحِ اللّٰهِ ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّسَآئِرِ الْاَنْبِيَآءِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَجَمِيْعِ الْاَوْلِيَآءِ○

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا

عَلٰى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

سُبْحَانَ مَنْ نَّزَّلَ الْقُرْاٰنَ ذَا الْحِكَمِ

عَلَى الرَّءُوْفِ الرَّحِيْمِ الشَّافِعِ الْاُمَمِ

وَمِنْهُ مَا اِنَّهُ لِلْعَالَمِيْنَ شِفَا

وَرَحْمَةٌ تَغْمُرُ الْكَوْنَيْنِ بِالْقِسَمِ

مِنْ تِلْكَ اِرْسَالُهُ لِلرُّسْلِ فِى الْاَرْضِ

لِيُخْرِجَ النَّاسَ لِلْاَنْوَارِ مِنْ ظُلَمِ

اَنَّابَ عَنْهُمْ رِجَالًا كَآئِنِيْنَ عَلٰى

قُلُوْبِهِمْ لِيُسَلِّى الْاَرْضَ مِنْ نَدَمِ

وَمِنْ اَجَلِّهِمِ مِنْ بَعْدِ تِسْعَمِائَة

اَلسَّيِّدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ

لِوَسْطِ حَابَيْنَ مُحْيِ الدِّيْنِ وَالْحَسَنِ

فِيْ حُجْرِفَاطِمَةَ اسْتَدْعَاهُ فِيْ ضَغَمٍ

غَوْثُ الْبَرَايَا الَّذِيْ قَدْكَانَ يَدْخُلُ مِنْ

مَانِكَّفُوْرٍ بِنَاهُوْرٍ بِعَامِ ظَمٍ

شَاهُ الْحَمِيْدُ الَّذِيْ شَاعَتْ خَوَارِقُهُ

فِي الْبَرِّوَالْبَحْرِ بَلْ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

مِنْهُنَّ اِيْتَاءُ نُوْرِ الدِّيْنِ ذِي الْعُقُمِ

بِشَرْطِ تَسْلِيْمِ بَكْرٍ يُوْسُنِيْ عَلَمٍ

مِنْ سُوْرِ تَنْبُوْلِهٖ شَيْئًا فَجَادَلَهُ

بَنِيْنَ اَرْبَعَةً مَّوْلَاهُ ذُوالْكَرَمِ

لَمَّا اَتٰى يُوْسُفٌ صَنْعَآءَ مُنْفَرِدًا

رَجُلَانَ وَهُوَابْنُ سَبْعٍ حَافِيَ الْقَدَمِ

اَسْرٰي اِلَيْهِ اُنَاسًا مِّنْ طَوَالِبِهٖ

لِاَنْ يَّكُوْنُوْا لَهٗ سَيَّارَةَ اللَّقَمِ

اَنْتَ الْخَلِيْفَةُ لِيْ مَعَ مَنْ اِلَيْكَ نُمِيْ

هَاتَاكَ مِنْ رَّحْمَةِ الرَّحْمٰنِ قَدْ وَسِعَتْ

جَمِيْعَ اَشْيَا انْتَشَتْ مِنْ مُّمْكِنِ الْعَدَمِ

اَزْكٰى صَلَاةٍ وَّ اَنْمَاهَا عَلٰى قُثَمٍ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ

وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَالتُّبَّاعِ قَاطِبَةً

وَالْاٰخِذِيْ الْفَيْضِ مِنْ مِّشْكَاةِ ذِي الْقِدَمِ

عَفْوٌ عَنِ الْمَادِحِ الْغَوْثِ الَّذِيْ حَصَلَا

قَرَ نْفُلٌ اِذْ دَعَا مَعَ غُصْنِهِ الشَّبِمِ

وَالسَّامِعِيْهِ وَمَنْ حَفُّوْا لِمَجْلِسِهٖ

حُبًّا لَّهُ مِنْ أُوْلِى الْاٰلَاءِ وَالْحِكَمِ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فَكَمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَ رُسُلِهٖ عَلٰى بَعْضٍ فِى النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ ○ كَذٰلِكَ فَضَّلَ بَعْضَ اَوْلِيَآئِهٖ عَلٰى بَعْضٍ فِى الْوِلَايَةِ وَالْاٰيَالَةِ ○ ثُمَّ مِنْ اَجَلِّهِمْ بَعْدَ التِّسْعَمِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّهِ ○ عَلٰى صَاحِبِهَا الصَّلٰوةُ الْاَزَلِيَّةُ ○ وَالتَّسْلِيْمَةُ الْاَبَدِيَّةُ ○ شَاهُ الْحَمِيْدِ السَّيِّدِ الشَّيْخُ مِيْرَانْ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَانِكَّفُوْرِيُّ الْمَوْلِدِ ○ وَالنَّاهُوْرِيُّ الْمَرْقَدِ ○ اَلَّذِيْ ظَهَرَ نَزِيْلًا فِيْ حُجْرِ سِتِّ النِّسَآءِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الْبَاهِرَةِ ○ مِنْ عِنْدِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ الْقُدْسِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُوْسَى ابْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ نِ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ظُهُوْرِ اَحْمَدَ ابْنِ السَّيِّدِ اَبِيْ نَصْرٍ مُحْيِ الدِّيْنِ ابْنِ السَّيِّدِ عِمَادِ الدِّيْنِ صَالِحِ نَصْرِ ابْنِ تَاجِ الدِّيْنِ ابْنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ سَيِّدِنَا الْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ ○ اَلْغَوْثِ الصَّمَدَانِيِّ مُحْيِ الدِّيْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيْلَانِيِّ ○ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ فِى السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ ○ بَعْدَ التِّسْعَمِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْفَاخِرَةِ ○ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْكَرِيْمُ ○ اَلْعَفِيْفُ الْعَصِيْمُ

○ اَلَّذِيْ ظَهَرَتْ مِنْهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ الْكَرَامَاتُ ○ وَكَثُرَتْ مِنْهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ خَوَارِقُ

الْعَادَاتِ ○ فِيْ اَيَّامِ الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْوَفَاتِ ○ بِحَيْثُ لَا يَتَيَسَّرُ لِمِثْلِيْ عَدُّهَا بِالْعِبَارَاتِ

○ فَلِهٰذَا اكْتَفَيْتُ اَنَا اَيُّهَا الْفَقِيْرُ الْغَنِيُّ ○ اَلْمَحْمُوْدُ الطِّيْبِيُّ ○ غَمَرَنِيَ اللهُ الْخَفِيُّ ○ بِلُطْفِهِ

الْخَفِيِّ ○ بِذِكْرِ نُبَذٍ مِّنَ الْحِكَايَاتِ الْمَشْهُوْرَاتِ ○ اَلَّتِيْ رَوَاهَا الرُّوَاةُ الثِّقَاتُ ○ بِاَلْفَاظٍ

مُخْتَلِفَاتٍ ○ وَمَعَانٍ مُّؤْتَلِفَاتٍ ○ عَلٰى اَنِّيْ لَمَّا اضْطَرَرْتُ فِيْ تَقْوِيْمِ اَوْ اَزَنِ الشِّعْرِ ○

تَرَكْتُ فِيْهِ سَرْدَهَا فِي الذِّكْرِ ○ فَلْيَقْبَلِ السَّامِعُ حِسْبَةً لِلّٰهِ مِنِّيَ الْعُذْرَ ○ **اَلْحِكَايَةُ**

الْاُوْلٰى اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ جَاهَدَ نَفْسَهُ بِالْدِهَادِ الْاَكْبَرِ ○ وَابْتَغَى الْوَسِيْلَةَ اِلَى اللهِ

تَعَالٰى اِبْتِغَآءً اَكْثَرَ ○ حَتّٰى اِذَا سَاقَتْهُ الْعِنَايَةُ الْاَزَلِيَّةُ ○ وَقَادَتْهُ السَّعَادَةُ الْاَبَدِيَّةُ ○ اِلٰى

جَنَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَطِيْرِ الدِّيْنِ ○ اَلَّذِيْ خَاطَبَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ يَاغَوْثُ بِالْيَقِيْنِ ○

بَايَعَهُ عَلٰى سَبِيْلِ التَّلْقِيْنِ ○ وَاَخَذَ مِنْهُ كَوَآئِفَ اَدَآءِ الْعِبَادَةِ وَوَظَآئِفَ دُعَآءِ اَهْلِ

الزَّهَادَةِ ○ وَشَرَآئِطَ قِرَاءَةِ الْاَسْمَآءِ الْعِظَامِ ○ وَقَوَاعِدَ تَصَوُّرَاتِ الْاَسْمَآءِ الْحُسْنٰى

الْكِرَامِ ○ وَفَوَائِدَ التَّسْخِيْرِ وَعَوَائِدَ التَّكْسِيْرِ ○ بِالْحُرُوْفِ وَالْاَرْقَامِ ○ وَاَشْغَالَ وَرَثَةِ

الْحَقِّ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ○ وَشَرَائِطَ مَشَارِبِ عِلْمِ الشَّطَّارِ ○ اَلَّذِيْ قَالَ فِيْ بَيَانِ فَضْلِهِ النَّبِيُّ

الْمُخْتَارُ ○ نَزَلَ عِلْمُ الشَّطَّارِ فِيْ قَلْبِيْ قَبْلَ نُزُوْلِ الْفُرْقَانِ ○ فَتَحَقَّقْتُ حَقِيْقَةَ الْاَشْيَآءِ

مِنَ الْاَزَلِ اِلَى الْاَبَدِ ثُمَّ اَخَذَ مِنْهُ اَيْضًا اَذْكَارَ الْاَرْبَعَةِ الطَّرَآئِقِ ○ وَجِيَازَةَ اَسْرَارِ عِلْمِ

الْحَقَآئِقِ ○ وَاِجَازَةَ اِرْشَادِ مَنْ تَأَهَّلَ مِنَ الْخَلَآئِقِ ○ وَاتَّهَبَ مِنْهُ كِتَابَ الْجَوَاهِرِ

الْخَمْسَةِ الْقَدِيْمَةِ ○ تَغَمَّدَنَا اللهُ بِكَرَمِهِمَا بِرَحْمَتِهِ الْعَمِيْمَةِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ** اَنَّهُ

رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا تَجَهَّزَ قَاصِدًا لِّلْحَجِّ الْمَبْرُوْرِ ○ وَدَخَلَ فِيْ بَلْدَةِ لَاهُوْرِ ○ لَقِيَهُ الشَّيْخُ نُوْرُ

الدِّيْنِ الْمُفْتِي الْاَجَلُّ ○ وَالْتَمَسَ مِنْهُ اَنْ يَّحْصُلَ لَهُ النَّجْلُ ○ فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ تَسْمِيَةَ

بَكْرِهٖ بِاسْمِ اَخِيْهِ الْكَبِيْرِ الْمَرْحُوْمِ يُوْسُفَ ○ وَتَسْلِيْمَهُ لَهُ بِلَا اِبَآءٍ وَّلَا تَأَسُّفٍ ○ لِيَتَّخِذَهُ

وَلَدًا ○ يَرِثُهُ فِيْ جَمِيْعِ مَا يُهْدٰى اِلَيْهِ اَبَدًا ○ ثُمَّ اَعْطَاهُ بَعْدَ الْقَبُوْلِ ○ شَيْئًا مِّنْ سُوْرِ

التَّنْبُوْلِ ○ فَوَهَبَهُ اللهُ بِفَضْلِهٖ اَرْبَعَةً مِّنَ الْبَنِيْنَ وَبِضْعًا مِّنَ الْبَنَاتِ ○ نَشَرَ اللهُ عَلَيْنَا

بِكَرَمِهٖ مِنَ الْبَرَكَاتِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ** اَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّدَ يُوْسُفُ وَبَلَغَ سَبْعَ سِنِيْنَ ○ سَمِعَ

هَاتِفًا يَقُوْلُ يَا يُوْسُفُ الْحَقَّ بِاَبِيْكَ الْحَقِيْقِيِّ الَّذِيْ يَحِنُّ اِلَيْكَ اَشَدَّ الْحَنِيْنِ ○ وَيَنْتَظِرُ

قُدُوْمَكَ اِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ○ وَاغْتَنِمْ بِوُصُوْلِكَ اِلَيْهِ كُلَّ الْاِغْتِنَامِ ○ فَجَآءَ وَالِدَهُ

وَقَالَ لَهُ مَنْ اَبِيْ صِدْقًا ○ فَقَالَ لَهُ اَنَا اَبُوْكَ حَقًّا ○ فَقَالَ نَعَمْ اَنْتَ اَبُوْجِسْمِيْ وَمَنْ اَبُوْ

رُوْحِيْ وَنَسَمِيْ ○ فَتَعَجَّبَ وَ تَحَيَّرَ ○ ثُمَّ تَفَكَّرَ وَتَذَكَّرَ ○ فَقَالَ مَنْ اَنْبَاكَ هٰذَا الْخَبَرَ

الْخَفِيَّ ○ قَالَ نَبَّأَنِيَ اللهُ الْعَلِيْمُ الْخَفِيُّ ○ قَالَ اِنَّهُ سَافَرَ اِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ○ فَقَالَ وَاللهِ

لَاَسِيْرَنَّ اِلَيْهِ بِنَقْلِ الْاَقْدَامِ ○ وَلَاَلْقَيَنَّهُ وَلَوْ مَضٰى عَلَيَّ كَثِيْرٌ مِّنَ الْاَعْوَامِ ○ فَمُنِعَ عَنْ

ذٰلِكَ ○ وَاَبٰى اِلَّا الْمَسِيْرَ اِلٰى هُنَالِكَ ○ فَمَشٰى وَحْدَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ اِلٰى عَشِيْرَتِهِ اَبْعَدَهُ ○ حَتّٰى

اِذَا بَلَغَ سَاحِلَ صَنْعَآءَ ○ اَخْبَرَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ بِقُدُوْمِهِ الْجُلَسَآءَ ○ وَاَرْسَلَ

لِاسْتِقْبَالِهِ اُنَاسًا مِّنَ الرُّفَقَآءِ ○ ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ رَحَّبَ بِهِ وَعَظَّمَهُ ○ وَرَغَّبَهُ وَكَرَّمَهُ ○

وَلَقَّنَهُ وَقَدَّمَهُ ○ فَقَالَ لَهُ اَنْتَ ابْنِيْ حَقًّا ○ وَقُرَّةُ عَيْنِيْ صِدْقًا ○ وَاَكْبَرُ الْخُلَفَآءِ عِنْدِيْ

○ وَوَلِيُّ الْعَهْدِ بَعْدِيْ ○ وَوَارِثٌ لِيْ فِيْمَا يُنْذَرُ لِيْ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ ○ وَمُتَصَرِّفٌ فِيْمَا يُسْطَرُ لِيْ

قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّسَآئِرِ الْاَنْبِيَآءِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ

وَصَحْبِهٖ وَجَمِيْعِ الْبُدَلَاءِ ○

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلٰى اَحْمَدٍ

وَّاٰلٍ وَّصَحْبٍ وَّغَوْثٍ كَرِيْمٍ

فَلَاحٌ نَجَاحٌ وَّفَوْزٌ عَظِيْمٌ

لِمَنْ زَارَ رَوْضَ الْوَلِيِّ الْكَرِيْمْ

حَضُوْرٌ سِوٰي اَنَّهُ لَايَرٰي

حِرًا قَطُّ وَهُوَ الْعَفِيْفُ الْعَصِيْمْ

مُرِيْدٌ لِّشَيْخٍ اَتَاهُ الْخِطَابْ

بِيَا غَوْثُ مِنْ عِنْدِ رَبٍّ قَدِيْمْ

وَقَدْ نَالَ مِنْهُ الْكِتَابَ الْجَوَا

هِرَا الْخَمْسَةَ ذَاتَ سِرٍّ عَمِيْمْ

وَلِيٌّ بِاِبْصَارِهِ اَوْ رَقَا

دُوَيْحٌ يَّبِيْسٌ بِفَنَّارَ مِيْمْ

عَلٰى رَغْمِ اَنْفٍ لِّمَخْدُوْمِهَا

لِمَا فِيْهِ قَدْ قَالَ قَوْلًا ذَمِيْمْ

وَاَحْيٰي لِقَوْمٍ عِظَامًا لِّحَامُ

اِذَا جَادَلُوْاهُ جِدَالَ الْخَصِيْمُ

لِمَا كَانَ ذَكَّاهُ لِلْمَخْمَصَاتُ

اَخُوْ اَغْبِيَآءَ بِظَنٍّ اَثِيْمُ

وَمَازَالَ يَمْشِيْ بِقَبْقَابِهِ

بِلَا اِصْبَعٍ لَّاشِرَاكِ الْاَدِيْمُ

غَدَا مَنْ عَدٰي اَنْ نَدٰي لِلْغَزَالُ

حَلِيْبًا بِدَعْوَاهُ مِنْهُ حَرِيْمُ

بَدَا مَآءُ مَنْ قَدْ اَبٰى اَنْ حَبَا

فُرَاتًا اُجَاجًا كَمَآءٍ حَمِيْمُ

وَصَلَّى الْاِلٰهُ عَلٰى طَابَ طَابْ

شَفِيْعِ الْبَرَايَا الرَّءُوْفِ الرَّحِيْمْ

وَاٰلِهٖ ثُمَّ اَصْحَابِهٖ

وَتُبَّاعِهٖ فِي الْهُدَي الْمُسْتَقِيْمْ

عَفَا اللّٰهُ عَنْ مَّادِحِيْنَ الَّذِيْ

بَدَا قُطْبَ اَرْضَ الْاِلٰهِ الْعَلِيْمْ

وَسُمَّاعِهٖ ثُمَّ حُضَّارِهٖ

وَعَنْ مُطْعِمِيْهِمْ بِذِبْحٍ عَظِيْمْ

اَلْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَقَامَ فِيْ بِلَادِ الْعَرَبِ تِسْعَ حَجَّاتٍ وَّاَدّٰي مَعَ كَثِيْرٍ مِّنَ الْعُمْرَاتِ سَبْعَ حَجَّاتٍ ○ وَّاَدّٰي مَعَ كَثِيْرٍ مِّنَ الْعُمْرَاتِ سَبْعَ حَجَّاتٍ ○ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ اَعْمَالِ الْحَجِّ قَطَعَ رَاجِعًا فَجًّا بَعْدَ فَجٍّ ○ حَتّٰي اِذَا بَلَغَ بَلَدَ فَنَّانَ ○ اِشْتَهَرَ هُنَاكَ اَنَّهٗ مِنْ اَوْلَادِ مُحْيِ الدِّيْنِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمُتَوَلِّدِ فِيْ جِيْلَانَ ○ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهٗ فَقَالَ الْمَخْدُوْمُ صَاحِبُ الْعِرْفَانِ ○ اِنَّهٗ لَوْ كَانَ الدِّعَآءُ هٰذَا بِانْتِسَابِهٖ اِلَيْهِ صَحِيْحًا صَادِقًا ○

لَاخُضَرَّ هٰذَا الشَّجَرُ الْيَابِسُ فِيْ بُسْتَانِيْ وَهُوَ شَجَرَةُ فَنَسٍ مُّوْرِقًا ○ فَنَظَرَ اِلَيْهِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ مُتَرَمِّقًا ○ فَاَوْرَقَ ذٰلِكَ الشَّجَرُ بِاِذْنِ اللهِ تَعَالٰى مُغْدِقًا ○ فَجَعَلَهُ اللهُ عَلَيْنَا مُشْفِقًا ○ **اَلْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ** اَنَّهُ اَقَامَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ وَفُقَرَآءُهُ فِيْ تَنْكَاشِيْ (Thenkasi) اَيَّامًا ○ وَوَقَعَ فِيْ نَوَاحِيْ حَوَالَيْهَا قَحْطٌ شَدِيْدٌ بِحَيْثُ لَمْ يَجِدُوْا عِنْدَ اَحَدِهِمْ لِسَدِّ رَمَقِهِمْ طَعَامًا ○ فَانْبَعَثَ اَشْهٰى اَغْبِيَائِهِمْ نِهَامًا ○ فَعَقَرَ ثَوْرَ الْكَنِيْسَةِ قِصَامًا ○ فَاقْتَسَمَ لُحُوْمَهُ بَيْنَهُمْ اَقْسَامًا ○ فَاَتٰى عَلَيْهِ سَدَتُهَا اَفْوَاجًا خِصَامًا ○ فَاَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِهِ نِظَامًا ○ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ اهْتِمَامًا ○ فَاَحْيَاهُ اللهُ فَقَامَ سَوِيًّا قَوَّامًا ○ فَخَرُّوْا لَهُ سُجَّدًا وَقَالُوْا سَلَامًا ○ وَمَرُّوْا مِنْ عِنْدِهٖ كِرَامًا ○ جَعَلَهُ اللهُ فِي الدَّارَيْنِ لَنَا اِمَامًا ○ اَلْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ اَنَّهُ اَهْدٰى لِلشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ اَقْتَرَابًا ○ اَحَدٌ مِّنَ النَّجَارِ قَبْقَابًا ○ بِلَا اِصْبَعٍ وَّلَا شِرَاكٍ ○ فَمَازَالَ يَمْشِيْ عَلَيْهِ بِلَا فَكَاكٍ ○ وَهُوَ الْاٰنَ قُدَّامَ بَابِ رَوْضَتِهِ الْخَامِسِ عَلٰى طَبَقِ الذَّهَبِ مَوْضُوْعٌ ○ وَعَلٰى قَوَآئِمِ الْعَاجِ الْمُنَقَّشِ مَرْفُوْعٌ ○ وَبِصَفَائِحِ الْوَرَقِ مَلْفُوْفٌ ○ وَبِالْمَصَابِيْحِ الْمَنْصُوْبَةِ حَوَالَيْهِ مَخْفُوْفٌ ○ جَعَلَنَا اللهُ مِمَّنْ فَازَ بِحَمْلِهٖ عَلٰى رَأْسِهِ الْمَكْشُوْفِ ○ **اَلْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ** اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ بَاتَ

لَيْلَةً فِيْ قَرْيَةٍ تَتَمَّ ○ فَاسْتَطْعَمَ اَهْلَ بَيْتٍ مِّنْهَا لِظَبْيِهِ الدَّاجِنِ اللَّبَنَ الْمُعَتَّمَ ○ فَاَبَوْا مَعَ
وُجُوْدِهٖ اَنْ يَبْذُلُوْهُ ○ وَكَرِهُوْا اَنْ يَنْزِلُوْهُ ○ فَقَالَ لَعَلَّ هٰذَا الْبَيْتَ لَنْ يُوْجَدَ فِيْهِ اللَّبَنُ ○
فَصَارَ اَهْلُهٗ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ اِلَى الْاٰنَ مَحْرُوْمِيْنَ مِنْهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ○ عَافَانَا اللّٰهُ
بِكَرَمِهٖ مِنَ الْمِحَنِ وَالْفِتَنِ ○ اَلْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ ○ اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَفُقَرَاءَهٗ لَمَّا
اَتَوْا اَهْلَ كِرْ كَرِيْ ○ اِسْتَطْعَمُوْهُمْ فَاَبَوْا اَنْ يُّقَدِّمُوْا لَهُمْ شَيْئًا مِّنَ الْقِرٰي ○ وَلَمْ يُوْقِدُوْا
لَهُمْ سِرَاجًا ○ وَلَمْ يُعْطُوْهُمْ اِلَّا مَآءً اُجَاجًا ○ فَجَرٰي عَلٰى لِسَانِهٖ اَنَّ اٰبَارَ هٰؤُلَآءِ لَنْ تُنْبِعَ
مَآءً عَذْبًا ○ وَلَنْ يَسْتَطِيْعَ اَحَدٌ وَّلَوْ ظَمْاٰنَ مِنْهُ شُرْبًا ○ فَمُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ اِلَى الصَّدَقَةِ
صَارَتْ مِيَاهُمَا مِلْحًا مُّرًّا ○ وَلَا يَجِدُ مَنِ اسْتَعْمَلَهَا فِي الْوَجْهِ اِلَّا حَرًّا ○ جَعَلَنَا اللّٰهُ
بِلُطْفِهٖ مِمَّنْ اَدّٰي اِلَيْهِ وَاِلٰى مُجَاوِرِيْهِ بِرًّا ○ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ
مَنْ اُرْسِلَ اِلٰى اِرْشَادِ الْعِبَادِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَجَمِيْعِ الْاَوْتَادِ ○

اَللّٰهُ يَرْضٰي عَنْ غِيَا	ثِ الْخَلْقِ قُطْبِ الْاَوْلِيَا
سُلْطَانِ كُلِّ الْاَتْقِيَا	اِشْتَهَرَ مَنْقِبُهُ الْبِلَادْ

نَصْرٌ مِّنَ اللهِ الْجَوَادْ	فَتْحٌ قَرِيْبٌ ذُو اعْتِمَادْ
لِمَنْ هَدٰي قُطْبُ الْمِهَادْ	غَوْثُ الْوَرٰي يَوْمَ الْمَعَادْ
وَهُوَ رَفِيْعُ الدَّرَجَاتِ	وَمَجْمَعٌ لِّلْحَسَنَاتِ
وَمَنْبَعٌ لِلنَّفَحَاتِ	فِيْ عَالِمِ الْكَوْنِ الْفَسَادْ
اَعْطٰى لِبَايِعِ الْجُلُوْدِ	لِاَخْذِهَا اَهْلُ الشُّهُوْدِ
تُرْبًا غَدَا عَيْنَ النُّقُوْدِ	صِرْفًا بِعَالَمِ الْجَمَادْ
اَهْدٰي لِبَعْضٍ كِيْمِيَا	اَجْدٰي لِحِزْبٍ سِيْمِيَا
اَبْدٰي لِصِنْفٍ رِيْمِيَا	اَعْلِمْ بِهٖ فِيْ كُلِّ وَادْ
كَمْ مِّنْ عَمِيْرٍ قَدْ عَفَاهُ	وَمِنْ مَّرِيْضٍ قَدْ شَفَاهُ
وَمِنْ سَحِيْرٍ قَدْ كَفَاهُ	كَالْوَالِ فِيْ دَارِ الْجِهَادْ
مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الْقَدِيْرِ	قَدْ اَشْرَقَ الْبَدْرُ الْمُنِيْرُ
فِيْ جَوِّنَا هُوْرَا الْاَمِيْرِ	فَخْرًا بِهٖ فَاقَ الْبِلَادْ
قَدْ جَآءَ بَعْدَ الْاَرْبَعِيْنْ	خِضْرٌ فَقَالَ يَا اَمِيْنْ
اُمْكُثْ هُنَا حَتَّي الْيَقِيْنْ	لَاتَرْكَبَنْ بَحْرَ الْفَسَادْ
اِذْ عَانَدُوْا اَهْلُ الصَّلِيْبِ	اَبْدٰي قَرَنْفُلًا رَّطِيْبْ

مَعَ غُصْنِهِ النَّيِّئِ الْعَجِيْبْ	سُحْقًا لِّاَصْحَابِ الْعِنَادْ
يَامَنْ رَّجَا نَيْلَ الْمَرَامْ	زُرْرَوْضَهُ فِيْ كُلِّ عَامْ
اِذْ فَيْضُهُ فِي الْكَوْنِ عَامْ	بَلْ اِنَّهُ عَوْنُ الْعِبَادْ
اَزْكٰى صَلَاةٍ مَّعْ سَلَامْ	عَلٰى رَسُوْلِنَا الْهُمَامْ
وَالْاٰلِ اَصْحٰبِ الْحُسَامْ	وَالصَّحْبِ اَرْبَابِ الْوِدَادْ
عَفْوٌ مِّنَ اللهِ الْمَجِيْدْ	عَنْ مَّادِحِيْ شَاهِ الْحَمِيْدِ
مَعَ سَامِعٍ وَّهُوَ شَهِيْدٌ	وَالْمُطْعِمِ الْبَرِّ الْجَوَادِ

اَلْحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ وَفُقَرَاءَهُ نَزَلُوْا عِنْدَ غَدِيْرِ اَيَكُّدِوَالْ ○ وَجَلَسُوْا تَحْتَ اَشْجَارِهٖ لِلِاسْتِظْلَالِ ○ فَرَاَوْا بَادِيًا يَاْتِيْ لِلْبَيْعِ بِجُلُوْدِ الْغَنَمِ وَالْغَزَالِ ○ فَاَخَذَهَا الْفُقَرَآءُ عَلٰى مَظِنَّةِ هَدِيَّةٍ تُوَدِّيْ لِلشَّيْخِ بِلَا ابْتِدَالٍ ○ فَشَكَى الْبَادِيْ اِلَيْهِ ○ وَبَكٰى شَدِيْدًا لَّدَيْهِ ○ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ○ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنْ تُرَابِ الْغَدِيْرِ عَلٰى مِقْدَارِ قِيْمَةِ جُلُوْدِكَ اَفْنَامًا ○ فَاَخَذَهَا مِنْهُ كَمَا اُمِرَ تَمَامًا ○ ثُمَّ رَجَعَ اِلٰى اَهْلِهٖ مَسْرُوْرًا ○ جَعَلَ اللهُ اَمْرَنَا بِلُطْفِهٖ مَيْسُوْرًا لَّا مَعْسُوْرًا ○ اَلْحِكَايَةُ الْعَاشِرَةُ اَنَّهُ طَلَعَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ

مَرَّةً عَلٰى جَبَلٍ قُدَيْمًا ○ وَوَجَدَ هُنَاكَ كَهْفًا قَدِيْمًا ○ فَاٰوٰي اِلَيْهِ اَرْبَعِيْنَ يَوْمًا ○
وَصَامَ مُخْلِصًا لِّلّٰهِ تَعَالٰى صَوْمًا ○ فَنَشَرَ لَهُ رَبُّهُ مِنْ رَّحْمَتِهٖ وَهَيَّأَ لَهُ مِنْ اَمْرِهٖ مِرْفَقًا
عَلٰى قَدَرِ قِسْمَتِهٖ ○ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ عَلَّمَ رِجَالًا مِّنْ رُهْبَانِ ذٰلِكَ الْجَبَلِ كِيْمِيَا ○
وَلِبَعْضِهِمْ هِيْمِيَا ○ وَهُوَ اِخْفَاءُ النَّفْسِ عَنْ نَظْرِ الْغَيْرِ ○ وَلِبَعْضِهِمْ سِيْمِيَا ○ وَهُوَ اِظْهَارُ
الْمُغَيَّبَاتِ الشَّرِّ مِنْهَا وَالْخَيْرِ ○ وَلِبَعْضِهِمْ رِيْمِيَا ○ وَهُوَ نَقْلُ الرُّوْحِ مِنْ بَدَنٍ اِلٰى اٰخَرَ
بِلَا ضَيْرٍ ○ فَاَخَذُوا الرُّخْصَةَ مِنْهُ وَاخْتَارُوا السِّيَاحَةَ وَالسَّيْرَ ○ عَلَّمَنَا اللّٰهُ حِكْمَتَهُ كَمَا
عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الْحَادِيَةُ** عَشَرَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا وَصَلَ بِقَصَبَةِ تَنْجَاوُوْرَ
○ بَلَغَ وَاِلَيْهَا الْمَسْحُوْرِ الْمُقْعَدِ الْمُتَفَاتِرِ ○ خَبَرُ وُصُوْلِهٖ عَلٰى سَبِيْلِ التَّوَاتُرِ فَدَعَامَلَأَهُ
وَتَشَاوَرَ ○ فَاتَّفَقَتْ اٰرَاءُهُمْ عَلَى الْاِلْتِجَآءِ اِلَيْهِ ○ وَامْتِثَالِ مَاتَعَوَّلَ عَلَيْهِ ○
فَجَآءُوْاهُ وَاجْتَمَعُوْا لَدَيْهِ ○ وَاَحْضَرُاوْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ○ فَقَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ ○
وَدَلَّ عَلٰى مَاخُبِيَ عَلَيْهِ مِنْ اٰلَاتِ السِّحْرِ رَمِيًّا ○ فَقَامَ بِاِذْنِ اللّٰهِ مِنْ عُقَالِهٖ صَحِيْحًا
سَلِيْمًا ○ وَصَارَ كَاَنْ لَّمْ يَكُنْ بِالْاَمْسِ عَلِيْلًا سَقِيْمًا ○ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَذْرًا لَّهُ مَالًا
جَزِيْلًا جَسِيْمًا ○ فَاَبٰى اَنْ يَّقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا اِلَّا قِطَعَ اَرْضٍ فِيْ مَوَاتِ نَاهُوْرَ تَجْرِيْ بِمُجَاوِرِيْهِ

حَرِيْمًا ○ فَسَجَّلَ حُدُوْدَهَا طُوْلًا وَّعَرْضًا عَلَى الْاَحْجَارِ وَجَعَلَهَا لَهُمْ مِّلْكًا مُؤَبَّدًا كَرِيْمًا ○ جَعَلَنَا اللّٰهُ مِمَّنْ كَانَ لَهُ خَدِيْمًا ○ اَلْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ عَشَرَ اَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ اِلَيْهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَنَّ فِيْ بَحْرِ الْهِنْدِ جَزِيْرَةً يُقَالُ لَهَا اَنْدُمَانُ ○ وَفِيْهَا عَلٰى مَازُعِمَ عَيْنُ الزِّيْبَقِ وَقَبْرُ النَّبِيِّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزَمَ اَنْ يَسِيْحَ اِلَيْهَا لِيَدْعُوَ اَهْلَهَا اِلَى الْاِيْمَانِ ○ فَسَارَ حَتّٰى اِذَا بَلَغَ نَاهُوْرَ الْاَعْلٰى وَجَدَهُ وَسِيْعَ الْعِمْرَانِ ○ فَسِيْحَ الْبُنْيَانِ ○ وَكَانَ اَكْثَرُ سَكَنَتِهٖ خُوَاجَكَانْ ○ فَتَحَ اللّٰهُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ○ وَاٰمَنَهُمْ اِلٰى صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ سُبُلًا ○ وَصَاغُوْا لِجَامِعِهِمْ مِنْبَرًا مِّنَ الذَّهَبِ ○ وَعَاشُوْا فِيْهِ بِلَا تَعَبٍ وَلَاهَرَبٍ ○ اَصْحَابَ فِيْلٍ وَّفَلَاكٰى وَخَيْلٍ ○ وَاَرْبَابَ حَدَآئِقَ وَزُرُوْعٍ وَسَيْلٍ ○ حَتّٰى اِذَا كَثُرَ غُرُوْرُهُمْ ○ وَغَلَبَ فُجُوْرُهُمْ ○ وَظَهَرَ فَسَادُهُمْ ○ وَنَدَرَ رَشَادُهُمْ ○ طَلَعَ عَلَيْهِمْ طَالِعُ الْاِدْبَارِ ○ فَاَبَوْا اَنْ يَّنْزِلُوْا عَلٰى قَوْلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ ○ اِلَّا عَلٰى سَبِيْلِ الْاِسْتِهْزَآءِ وَالْاِسْتِحْقَارِ ○ فَتَخَيَّلَ مِنْهُمْ اِلٰى مَوَاتٍ قَرِيْبِ الْبَحْرِ ○ فَانْسَدَّ دُوْنَ مَرَاكِبِهِمْ بَابُ النَّهْرِ ○ ثُمَّ حَلَّ عَلَيْهِمُ الْوَبَا ○ فَتَفَرَّقُوْا اَيْدِيْ سَبَا ○ حَفِظَنَا اللّٰهُ عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ الْوَبَآءِ ○ بِحُرْمَةِ اَهْلِ الْعَبَآءِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ عَشَرَ** اَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ رَحِمَهُ

اللهُ فِيْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعِيْدًا مِّنَ الْعِمْرَانِ ○ اَرَادَ اَنْ يَّرْكَبَ اِلٰى جَزِيْرَتِ اَنْدُمَانَ ○ وَكَانَ
ذٰلِكَ لَا يُصْلِحُ لِمِثْلِهٖ اِلَّا بِاِذْنِ الْخِضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِاَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ○
فَدَخَلَ فِي الْخَلْوَةِ فَصَامَ بِلَا انْفِصَالٍ وَّانْتَظَرَ ○ فَحَضَرَ بَعْدَ الْاَرْبَعِيْنَ الْخِضْرُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَمَرِ ○ فَقَالَ اِنَّهُ لَمْ يَأْذَنِ اللهُ لَكَ فِي الرُّكُوْبِ اِلَيْهَا ○ وَلَمْ يُسَلَّطْ مِثْلُكَ
عَلَيْهَا ○ بَلْ اَمَرَكَ اَنْ تُلَازِمَ هٰذَا الْمَكَانَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ ○ لِاَنَّكَ الْاٰنَ لَدَيْهِ
مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ ○ ثُمَّ اَشَارَ اِلٰى مَوَاضِعَ هُنَاكَ فَقَالَ هٰذَا مَقْعَدُكَ ○ وَهٰذَا مُلَحُدُكَ وَهٰذَا
مَرْقَدُكَ ○ وَتَحْتَ هٰذَا التِّلِّ بِئْرُ الْاِسْكَنْدَرِ وَهِيَ مَشْهَدُكَ ○ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ لَهُ هٰذِهِ
بِلَادُ الْاَجَانِبِ ○ وَلَيْسَ لِيْ فِيْهَا اَحَدٌ مِّنَ الْاَقَارِبِ ○ وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ مَعَهُمُ الْاَمْرُ ○ اِلٰى
حِيْنِ انْصِرَامِ الْعُمْرِ ○ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللهَ مَعَكَ ○ لَا يُكَلِّفُكَ اِلَّا
وُسْعَكَ ○ وَلَا يَنْطَفِيْ سِرَاجُكَ اِلٰى يَوْمِ الْمَعَادِ ○ وَيَزُوْرُ مَزَارَكَ النَّاسُ اَفْوَاجًا مِّنْ اَقْصَي
الْبِلَادِ ○ وَعَلَيَّ عَهْدٌ لَّكَ اَنْ اَكُوْنَ فِيْ كُلِّ سَفَرٍ لِّلْحَجِّ وَغَيْرِهٖ لَكَ رَفِيْقًا ○ وَبِيَدِيْ جَمِيْعُ
اُمُوْرِكَ فِيْ اَيَّامِ حَيَاتِكَ ○ وَاُمُوْرِ خُلَفَآئِكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ بَيْنِيْ
وَبَيْنَكَ فِيْ كُلِّ الْاَزْمَانِ ○ وَرَزَقَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهِمَا فِي الدَّارَيْنِ الْاَمَانِ ○ **اَلْحِكَانَةُ**

الرَّابِعَةُ عَشَرَ ○ اَنَّ طَائِفَةً مِّنَ النَّصَارٰي ○ جَآءُوا الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمًا مُّنْكِرِيْنَ لَهُ اِنْكَارًا ○ فَقَالُوْا لَهُ عِنَادًا كُبَّارًا ○ اَيُّهَا الشَّيْخُ النَّادِرُ خَطْبًا ○ اِنَّا نُرِيْدُ اَنْ تُحْضِرَ لَنَا قَرَنْفُلًا مَّعَ غُصْنِهٖ رَطْبًا ○ فَقَالَ كُنْ بِاِذْنِ اللهِ فَكَانَ كَمَا اخْتَرَعُوْا جِهَارًا ○ فَدَعَاهُمْ اِلَى الْاِيْمَانِ مِرَارًا ○ فَمَازَادَهُمْ دُعَاءُهٗ اِلَّا فِرَارًا ○ جَعَلَنَا اللهُ بِكَرَمِهٖ فِيْ كَنَفِهٖ لَيْلًا وَّنَهَارًا ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَجَمِيْعِ الْمُخْتَارِيْنَ ○

صَلَاةُ رَبٍّ مَّنَّانٍ	عَلَى النَّبِي الْعَدْنَانِيْ
وَالْاٰلِ اَهْلِ الْاَمَانِ	وَالصَّحْبِ غَوْثِ الزَّمَانِ
سَعْدٌ لِّاَهْلِ الْقُرْاٰنِ	يَتْلُوْنَهُ بِالْجَنَانِ
نَذْرًا لِّشَيْخِ الزَّمَانِ	يَرْجُوْنَ فَوْزَ الْجِنَانِ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَصُوْرُ	مَازَالَ يَنْمُوْ ظُهُوْرُهٗ
فِيْ كُلِّ عَامٍ يَّزُوْرُهٗ	اَفْوَاجُ اَقْصَي الْمَكَانِ
اِذْ فَرَّ طَيْرٌ رَّمَاهَا	شَخْصٌ بِنَيْلِ قُلَاهَا

بِبَعْثِ قَوْلٍ دَعَاهَا	اَتَتْ بِغَيْرِ تَوَانٍ
اَحْيِ سِوَاكَا لِّسِنْدِيْ	قَدْ قَالَ اُخْفِيْهِ عِنْدِيْ
اَطُوْفُ اَقْطَارَ هِنْدِيْ	حَتّٰي اَرٰي مَنْ هَدَانِيْ
قَدْ عَادَ مِنْ بَعْدِ فَوْتٍ	فِي الْيَمِّ تَسْبِيْحُ مُفْتِيْ
بِاِغْتِرَافٍ بِطَشْتٍ	بِاَمْرِ شَاهِ جَهَانٍ
اِذْ مَسَّ عَبْدُ الْجُنُوْدِ	صِيْنِيَّهُ بِالنُّكُوْدِ
اَلْقَاهُ مِنْ عُلْوِ نُوْدٍ	لَمْ يَنْكَسِرْ بِالزَّبَانِ
فَجَاءَ يَوْمًا سَرِيًّا	مَحَلَّانِ اسْكَنْدَرِيًّا
وَفَاقَ ضَرْبًا دَرِيًّا	مُعَاصِرِيْهِ الثَّوَانِيْ
اَفَاضَ مِنْهُ بِفِرْقَه	اَخْذًا بِسِتِّيْنَ خَلْقَة
لِبَعْضِهَا الْاٰنَ عُلْقَة	قُدَّامَ قَبْرِ لِّثَانِيْ
فَاِنَّهُ كَانَ رَحْمَة	لِلْعَالَمِيْنَ وَنِعْمَة
لِاَهْلِ حُبٍّ وَّنِقْمَة	لِحِزْبِ بُغْضٍ وَّشَانِ
اَزْكٰى صَلَاةٍ سَلَامِ	عَلَى الرَّسُوْلِ الْهُمَامِ
وَالْاٰلِ اَهْلِ الْحُسَامِ	وَالصَّحْبِ صِنْفِ الْاَمَانِ

عَفْوٌعَنِ الْمَادِحِيْنَا	لِلشَّيْخِ وَالسَّامِعِيْنَا
وَالْحُضَّرِ الْمُطْعِمِيْنَا	حُبًّا لَّهُ بِالْجَنَانِ

اَلْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ عَشَرَ اَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ فِيْ سَاحِلِ نَاهُوْرَ ○ اٰنَسَ مِنْ جَانِبَ قَفْرِهٖ نَوْعًا مِّنَ الطُّيُوْرِ ○ تَعِيْشُ فِيْهِ مِنْ دُوْنِ فُتُوْرٍ ○ فَرَمٰى يَوْمًا وَّاحِدٌ مِنْ فُقَرَآءِ الْحُضُوْرِ ○ فَنَفَرَتْ مِنْهُ اِلٰى مَاوَرَاءَ النَّهْرِ كُلَّ النُّفُوْرِ ○ فَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَااَرٰي ○ فَاُخْبِرَ مِنْ كَيْتَ وَكَيْتَ مَاجَرٰي ○ فَكَتَبَ لَهَا كِتَابًا ○ وَبَعَثَهُ اِلَيْهَا بِيَدِ شَاهِ حَسَنٍ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهَا خِطَابًا ○ فَلَمَّا قُرِئَ عَلَيْهَا رَجِعَتْ اِلٰى فَقْرِهَا اِيَابًا ○ جَعَلَ اللهُ بِجُوْدِهِ الْجَنَّةَ لَنَا مَابًا ○ **اَلْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ** عَشَرَ اَنَّ رَجُلًا مِّنْ اَهْلِ سِنْدٍ ○ قَطَعَ سِوَاكًا مِّنْ شَجَرِ بَرِّسَرْهَنْدٍ ○ وَاَخْفَاهُ فِيْ دَلْقِهٖ عَلٰى اِرَادَةِ اَخْذِ الطَّرِيْقِ مِمَّنْ يُحْيِيْهِ وَلَوْفِيْ سَمَرْقَنْدٍ ○ وَهَامَ بِهٖ مَاهَامَ فِيْ نَوَاحِيْ اَرْضِ هِنْدٍ ○ وَطَافَ بِهٖ مَاطَافَ وَاَبْطَأَ مِنْ فِنْدٍ ○ فَلَمْ يَجِدْ فِيْهَا اَحَدًا كَمَا اَرَادَ ○ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَشَآئِخِهَا شَيْئًا مِّنَ الْاِرْشَادِ ○ حَتّٰى اِذَا بَلَغَ بَلْدَةَ نَاهُوْرَ عَلٰى عَادَتِهٖ ○ اِطَّلَعَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَلٰى مَافِيْ اِرَادَتِهٖ ○ فَقَالَ لَهُ اَيُّهَا الْهَائِمُ الْمَغْبُوْنُ ○ هَاتِ السِّوَاكَ الَّذِيْ فِيْ دَلْقِكَ مَكْنُوْنٌ ○ فَنَاوَلَهُ مِنْهُ وَغَرَسَهُ

فِي الْفِنَآءِ وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ وَّضُوْئِهٖ وَاَكَبَّ عَلَيْهِ الْاِنَآءَ ○ فَقَالَ لَهُ ضَعْ رَأْسَكَ عَلَيْهِ وَنَمْ
هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِلَا اعْتِنَآءٍ ○ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ اِلٰى مَا تَحْتَ سَقْفِ الْبِنَآءِ ○ فَلَمَّا اَصْبَحَ
رَاٰهُ مُوْرِقًا بِفَضْلِ اللّٰهِ رَأْيَ الْعِيَانِ ○ وَقَدْ تَشَعَّبَ مِنْهُ ثَلٰثَةُ اَغْصَانٍ ○ فَمِنْ بَعْدِ
ذٰلِكَ تَشَعَّبَ مِنْ قَلْبِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ بِرَشِّ مَآءِ فَيْضِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللّٰهُ شُعَبُ الْاِحْسَانِ
○ وَبَقِيَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ قَآئِمَةً اِلَى الْاٰنَ ○ نَوَّرَ اللّٰهُ بِكَرَمِهٖ قُلُوْبَنَا بِنُوْرِ الْعِرْفَانِ ○

اَلْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ عَشَرَ اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللّٰهُ رَكِبَ يَوْمًا نِ الْبَحْرَ لِلتَّفَرُّجِ اِلٰى سَيْلَانَ ○
وَصَحِبَهُ يُوْسُفُ وَغَيْرُهُ مِنْ فُقَرَاءِ جِيْلَانَ ○ فَلَمَّا تَلَجَّجُوْا سَقَطَتْ مِسْبَحَةُ يُوْسُفَ فِي
الْبَحْرِ قَبْلَ طُلُوْعِ الْفَجْرِ ○ وَحَزِنَ لِذٰلِكَ وَتَحَسَّرَ فَاطَّلَعَ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَقْتَ الْعِشَآءِ عَلٰى
هٰذَا الْخَبَرِ ○ فَاَمَرَهُ بِاغْتِرَافِ الْمَآءِ ○ فَاغْتَرَفَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَآءِ ○ فَوَجَدَ
الْمِسْبَحَةَ فِيْ دَنِّهٖ ○ فَزَالَ التَّحَسُّرُ مِنْهُ بِكَرَمِهٖ وَمَنِّهٖ ○ ثُمَّ اِنَّهُمْ لَمَّا نَزَلُوْا فِي الْبَرِّ ○
اَرَادُوْا اَنْ يَّقِفُوْا عَلٰى مَا اَوْدَعَهُ اللّٰهُ فِيْهِ مِنَ السِّرِّ ○ فَطَلَعُوْا جَبَلَ نُوْدٍ مَهْبَطَ اٰدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ○ فَمَسَّ قِصْعَةَ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللّٰهُ الصِّيْنِيَّةَ فَقِيْرٌ قَرِيْبُ الْعَهْدِ بِالْاِسْلَامِ ○
فَاَلْقَاهُ كَرَاهَةً مِّنْ قُلَّةِ الْجَبَلِ ○ فَبَلَغَ الْاَرْضَ بِلَا انْكِسَارٍ وَّلَا انْصِدَاعٍ وَّلَا خَلَلٍ ○

هٰذَا وَاِنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ كَمَا دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ ○ كَذٰلِكَ دَخَلَ قَصْرَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ○ وَاَخَذَ بِكَفِّهٖ قَلِيْلًا مِّنْ مَّحَاكِيْكِ الصَّنْدَلِ ○ اَلَّتِيْ وُضِعَتْ فِيْ حُفْرَةٍ عَلَى الْجَنْدَلِ ○ وَاَعْلَمَ بِهٖ عَلٰى جِدَارِهِ الْاَمْلَسِ الْاَصْقَلِ ○ فَوْقَ مَعَالِمِ مُعَاصِرِيْهِ حَمَلَةِ الْعَبَاءِ الْوِلَايَةِ الْاَثْقَلِ ○ ثُمَّ لَمَّا اَفَاضَ مِنْهُ اَمَرَ بِاَخْذِ سِلْسِلَةٍ مِّنْ سَلَاسِلَ مُلْتَوِيَةٍ ○ بِاَصْلِ جَبَلِهٖ عَلٰى سِتِّيْنَ حَلْقَةً ○ وَاَعْطٰى مِنْهَا فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ ○ وَلَقِطْعَةٌ مِنْهَا الْاٰنَ قُدَّامَ قَبْرِ الشَّيْخِ يُوْسُفَ الْمَرْحُوْمِ الثَّانِيْ عُلْقَةٌ ○ سَلَكَ اللهُ بِنَا مَسَالِكَ اللَّابِسِيْنَ مِنْهُ الْخِرْقَةَ ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَشْرَفِ الشُّرَفَآءِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَجَمِيْعِ الْعُرَفَآءِ ○

صَلُّوْا عَلٰى خَيْرِ الْاَنَامِ مُحَمَّدٍ

وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَغَوْثِ الْكَرَمِ

طُوْبٰى لِجِيْرَانِ الْوَلِيِّ الْكَرَمِ

غَوْثِ الْوَرٰى فِيْ حِلِّهِمْ وَالْحَرَمِ

قُطْبِ الثَّرٰي حَالَ الصِّبَا وَالْهَرَمِ

شَاهِ الْحَمِيْدِ السَّيِّدِ الْمُحْتَرَمِ

وَهُمُ الْاُوْلٰى يُعْطَوْنَ اِذْ مَا رَغِبُوْا

رِزْقًا لَّهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا

وَعْدًا لِّيُوْسُوْفَ حِيْنَ اَمْسٰي يَثِبُ

عِنْدَ اقْتِضَا تَزْوِيْجِهٖ فِي الْعُدُمِ

اَعْظِمْ بِعَبْدِ الْقَادِرِ الْمُنْتَظِرِ

اِمْدَادُهٗ مِنْ اَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ

وَالْمُرْتَجٰى اِحْسَانُهٗ لِلْوَطَرِ

سُلْطَانُ مِيْرَانْ صَاحِبُ الْمُعْتَصَمِ

وَرَمٰى لِفُلْكِ الْمَآئِرِيْنَ انْخَرَقَا

قَدْ حَازَ مِنْ تَدْخَالِ اَنْ يَّغْتَرِقَا

مِرْأَةَ حَجَّامٍ لَّهُ اِذْ حَلَقَا

حَتّٰي بِهَا يَاءْتُوْهُ مَعَمُلْتَزَمِ

وَكَذَاكَ فِيْ حُجْرٍ لَّهُ اِحْتَسَبَا

فَابْتَلَّ كُمُّ يَسَارِهٖ مُضْطَرِبًا

مِمَّا اَقَلَّ مَرْكَبًا اِذْ رَسَبَا

حَتّٰي نَجَا اَصْحَابُهُ عَنْ نِّقَمِ

اِذْ اَخْبَرَ الشَّيْخُ بِقُرْبِ الْاَجَلِ

اِشْتَدَّ حُزْنًا يُوْسُفٌ مَّعَ وَجَلٍ

فَقَالَ قُمْ فِيْ رِجْلِ قَبْرِيْ وَسَلِ

فَاِنْ اُجِبْتَ فَامْكُثَنْ وَاسْتَقِمِ

ذَا رَحْمَةٌ وَّصْفِيَّةٌ قَدْ وُضِعَتْ

فِي الْاَرْضِ ظِلًّا لِّلَّتِيْ قَدْ وُسِعَتْ

كُلُّ الْبَرَايَا فُصِّلَتْ اَوْ جُمِّعَتْ

فَلْتَشْكُرَنْ لِلّٰهِ مُوْلِى النِّعَمِ

هٰذَا وَاِنْ فِيْ نَشْأَةٍ مِّنْ خَلَفٍ

لٰكِنَّهُ فِيْ رُتْبَةٍ كَالسَّلَفِ

فَلَمْ يَكُنْ مَّا شَاءَهُ ذَا الْكُلَفِ

مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الْحَكَمِ

لَمْ قَطُّ يَنْشَاءُ فِعْلُ اَمْرٍ نَّدَرَا

اِلَّا عَلٰى مِنْوَالِ مَا قَدْ اَبْصَرَا

مِمَّا عَلٰى اُمِّ الْكِتَابِ اسْتَطِرَا

مِمَّا اقْتَضَتْ اَسْمَاءُهُ مِنْ حِكَمٍ

اَلْفَاصَلَاةٍ مَّعْ سَلَامٍ اَبَدِيْ

عَلَى الرَّسُوْلِ الْهَاشِمِيِّ الْاُدَدِ

وَاٰلِهٖ اَهْلِ النَّدٰى وَالْمَدَدِ

مَعَ صَحْبِهٖ اَهْلِ الْعَطَا وَالْكَرَمِ

عَفْوًا عَنِ الْحِزْبِ الْاُولٰى قَدْ ذَكَرُوْا

مَدْعَ الْوَلِيْ مَعْ مَنْ لَّدَيْهِمْ حَضَرُوْا

وَالسَّامِعِيْهِ وَالْاُولٰى قَدْ اَمَرُوْا

مَعَ مُطْعِمٍ فِى الْحِلِّ اَوْفِى الْحَرَمِ

اَلْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ عَشَرَ اَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللّٰهُ لِيُوْسُفَ لَيْلَةً ○ اِنِّيْ اُرِيْدُ اَنْ اَخْطُبَ لَكَ مِنْ اَطْهَرِ قَبِيْلَةٍ ○ فَاَبٰى اَنْ يُسَلِّمَ لِذٰلِكَ مَخَافَةَ عَيْلَةٍ ○ وَزَعَمَ كَيْفَ اَتَزَوَّجُ وَاِنَّهُ

لَيْسَ لِسِرِّ اجِنَافِي الَّيْلَةِ الظَّلْمَآءِ دُهْنٌ وَّلَا فَتِيْلَةٌ ○ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَأْبٰى لِمَا اَرَدْتُّ ○ وَلِمَ
تَمْتَنِعُ عَمَّا قَصَدْتُّ ○ وَقَدْ وَعَدَنِيَ اللّٰهُ بِاِيْتَآءِ اَوْلَادٍ وَّاَحْفَادٍ ○ يَرِثُوْنَ مِمَّا يُجْبٰي اِلٰى بَابِيْ
مِنْ اَطْرَافِ الْبِلَادِ ○ حَالًا وَّمَآلًا اِلٰى يَوْمِ التَّنَادِ ○ فَلَعَلَّ هٰؤُلَآءِ الْمَوْعُوْدِيْنَ اَنْتَ وَمَنْ فِيْ
صُلْبِكَ مِنَ الْاَوْلَادِ ○ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَاِنَّهُ هُوَ حَسْبُكَ ○ لَا مَالُكَ وَلَا كَسْبُكَ ○ وَلَا
يَفْزَعْ وَلَا يَجْزَعْ قَلْبُكَ ○ فَاِنَّهُ قَدْ تَّضَمَّنَ سِتَّةَ بَنِيْنَ وَبِنْتَيْنَ صُلْبُكَ ○ وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً
فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ ○ وَاِنَّ مِنْ فَضْلِهِ عَلٰى مَا وَعَدَنِيَ اللّٰهُ مَا يَنْذُرُ النَّاسُ لِيْ
وَيَسْطُرُوْنَ عَلَى اسْمِيْ عَلٰى سَبِيْلِ الرَّسْمِ الْجَارِيْ مِنْ اَجْلِهٖ ○ عَلٰى اَنِّيْ لَاَدْعُوَنَّ لَكَ
وَلِاَوْلَادِكَ اَنْ يَرْزُقَكُمُ اللّٰهُ مَا تَرْغَبُوْنَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُوْنَ ○ فَتَعِيْشُوْنَ بِالتَّرَفُّهِ
وَالْحُبُوْرِ ○ اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنُّشُوْرِ ○ فَسَلَّمَ حِيْنَئِذٍ لِّمَآ اَرَادَهُ بِلَا رَدٍّ ○ فَوَجَدَ هُوَ
وَاَوْلَادُهُ مَا وَعَدَهُمْ دَائِمًا بِلَا كَدٍّ ○ سَهَّلَ اللّٰهُ لَنَا بِجَاهِهٖ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيْعَ مَا لَا بُدَّ ○

اَلْحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ عَشَرَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ خَرَجَ يَوْمًا بَعْدَ الْخُطْبَةِ ○ مُرِيْدًا لِّلْخِطْبَةِ ○ فِيْ
شَوَارِعِ نَاهُوْرَ فَرَاٰي صَغِيْرَتَيْنِ اتَّغْتَسِلَانِ فِيْ غَدِيْرٍ كَالْحُوْرِ ○ فَمَسَحَ رَأْسَ كُبْرَاهُمَا وَهِيَ
بِيْ بِيْ زَهْرَآءُ فَقَالَ لِهٰذِهِ ابْنَتِيْ لِابْنِيْ يُوْسُفَ الثَّانِيْ ○ لَوْ رَضِيَ اَبُوْهَا عَنْ خِطْبَتِيْ بِلَا اِبَآءٍ

وَّلَا تَوَانِيْ ○ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ وَالِدِهَاتَيْنِ الصَّبِيَّتَيْنِ ○ فَقِيْلَ خَوَاجَة مَخْدُوْمُ الْيَمَنِيُّ صَاحِبُ
السَّفِيْنَتَيْنِ ○ فَقَامَ عَلٰى دِهْلِيْزِهٖ فَسَأَلَ عَنْهُ ○ فَقِيْلَ اِنَّهُ لَيْسَ بِحَاضِرٍ فِى الْبَيْتِ بَلْ
هُوَرَائِحٌ مِّنْهُ ○ فَقَالَ اِذَا رَجَعَ فَلْيَأْتِ اِلَيْنَا ○ لِيَسْتَمِعَ مَالَدَيْنَا ○ فَلَمَّا رَجَعَ أُخْبِرَ
مَاجَرٰى ○ وَاسْتُخْبِرَمَايَرٰى ○ فَقَالَ نَحْنُ نَعْرِفُ مَايُرِيْدُ ○ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بُوْنٌ بَعِيْدٌ
○ لِاَنَّ يُوْسُفَ رَبِيْبُ الْفَقِيْرِ ○ لَيْسَ بِكُفْوٍ لِّزَهْرَآئِنَا بِنْتِ الْاَمِيْرِ ○ وَلَوْ رَضِيْنَا فَكَيْفَ يَهْنَأُ
الْعَيْشُ بَيْنَ بَنَاتِنَا وَاَبْنَآءِ الْفُقَرَآءِ ○ لِاَنَّهُمْ فِيْ نَيْلِ اَكْثَرِ حَوَآئِجِهِمْ مُحْتَاجُوْنَ اِلَى
الْاُمَرَآءِ ○ ثُمَّ بَاتُوْا وَبَاتَتْ وِبِحُكْمِ اللّٰهِ فِيْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَاتَتْ ○ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ مِنْ قَآئِمٍ
○ اِلَّا وَهُوَلَهُ عَلٰى مَا فَرَّطَ فِيْهِ لَآئِمٌ ○ فَسَعٰى عَلَى الصَّبَاحِ بِابْنَتِهِ الْاُخْرٰى وَهِيَ سُلْطَانَةُ بِيْ
بِيْ مُعْتَذِرًا ○ فَقَامَ اِلَيْهِ ○ وَبَكٰى شَدِيْدًا لَّدَيْهِ ○ وَرَضِيَ عَمَّا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ○ ثُمَّ وَقَعَ
النِّكَاحُ بَيْنَهُمَا فِيْ مَحْفِلٍ مِّنَ الصُّلَحَآءِ وَالزُّعَمَآءِ عَلٰى سُنَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِيْ اَيْمَنِ سَاعَاتٍ ○ وَجَعَلَهُمَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ طِوَالَ الْبَاعَاتِ ○ وَقَّفَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهٖ
لِاَدَآءِ الطَّاعَاتِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الْعِشْرُوْنَ** اَنَّ اَهْلَ مَرْكَبٍ كَادَيَغْرَقُ بِالْاِصْطِلَامِ ○ اِلْتَزَمُوْا
النَّذْرَ لِلشَّيْخِ رَحِمَهُ اللّٰهُ كُلَّ الْاِلْتِزَامِ ○ فَاَحَسَّ بِذٰلِكَ فَرَمٰى اِلٰى صَوْبِهِمْ مِرْأَةَ الْحَجَّامِ ○

فَانْضَمَّتْ بِمَدْخَلِ الْمَآءِ اَشَدَّ الْاِنْضِمَامِ ○ فَاَنْجَاهُ بِهَا وَبِمَا نَذَرُوْلَهُ مِنَ الْاَجْنَاسِ
وَالْاَفْنَامِ ○ فَقَانَا اللّٰهُ بِفَضْلِهٖ مِنَ الْاٰفَاتِ وَالْاٰلَامِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الْحَادِيَةُ** وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهُ
رَحِمَهُ اللّٰهُ دَخَلَ مَرَّةً فِيْ حُجْرَتِهٖ ○ وَلَمْ يَلْبَثْ اِلَّا وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا بِسُرْعَتِهٖ ○ مُبْتَلَّ الْيَدِ
الْيُسْرٰى وَالْكُمِّ ○ بِاَنْ اَقَلَّ مَرْكَبًا اِذْغَرِقَ فِي الْيَمِّ ○ حَتّٰى اِذَا خَلَّصَهُ اللّٰهُ وَاَصْحَابَهُ مِنْ
ذٰلِكَ الْبَلَآءِ الْمُلِمِّ ○ اَتَوْهُ سَالِمِيْنَ مِنَ الْهَلَاكِ الْاَصَمِّ ○ خَلَّصَنَا اللّٰهُ بِفَضْلِهٖ مِنَ الْاٰفَاتِ
الَّتِيْ تُعْمِيْ وَتُصِمُّ ○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ** وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا اَسَرَّ اِلٰى خَلِيْفَتِهٖ ○
اَلشَّيْخُ يُوْسُفَ قُرْبَ حُلُوْلِ رِحْلَتِهٖ ○ وَنُزُوْلِ غُرْبَتِهٖ ○ حَزِنَ عَلٰى فِرَاقِهٖ شَدِيْدًا ○ وَبَكٰى
عَلٰى مَسَاقِهٖ مَدِيْدًا ○ فَقَالَ لَهُ يَايُوْسُفُ لَا مَحْزَنْ وَلَا تَتَأَسَّفْ ○ فَاِذَا وَقَعَ عَلَيَّ ذٰلِكَ
الْقَدْرُ ○ فَاغْسِلْنِيْ اَنْتَ بِمَآءِ الْمَطَرِ ○ فَاِذَا تَوَارَيْتُ عَنْ نَظْرِكَ فَقُمْ مُقَابِلَ رِجْلِ قَبْرِيْ
بَعْدَ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ ○ وَاقْرَأْ عَلَيَّ السَّلَامَ ○ فَاِذَا سَمِعْتَ مِنِّيَ الْجَوَابَ ○ فَاَعْلَمْ اَنَّ شَيْخَكَ
حَيٌّ وَلَوْوُوْرِيَ فِي التُّرَابِ ○ فَاَقِمْ هُنَاكَ اَنْتَ وَاَوْلَادُكَ مُلَازِمِيْنَ لِهٰذَا الْبَابِ ○ وَاِلَّا فَقُمْ
وَاَلْحِقْ بِاَهْلِكَ ○ وَلَا تُتْعِبْ نَفْسَكَ بِالْاِقَامَةِ هُنَا وَلَا تُهْلِكْ ○ فَفَعَلَ يُوْسُفُ كَمَا اُمِرَ
○ فَسَمِعَ الْجَوَابَ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ ○ اَنِ الْبَثْ اَنْتَ وَاَوْلَادُكَ مُتَلَازِمِيْنَ لِبَابِيْ بِلَا نُفُوْرٍ

○ مُتَقَابِضِيْنَ لِمَا وَهَبْتُكُمْ مِمَّا يُجْبٰى اِلَيَّ مِنَ النُّذُوْرِ ○ مُتَوَارِثِيْنَ لَهُ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ اِلٰى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ ○ وَفَّقَنَا اللهُ بِلُطْفِهٖ لِاَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِلَا فُتُوْرٍ ○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ**

وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ وَاِنْ كَانَ فِيْ بُدُوِّ اَمْرِهٖ مِنَ الْخَلَفِ لٰكِنَّهُ فِيْ عُلُوِّ قَدْرِهٖ كَاسَّلَفِ ○ بَيْنَ اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَّهُ فِيْ اِبْرَازِ مَا اَرَادَهُ كُلْفَةٌ وَّلَا تَوَانٍ ○ وَلَمْ يَقْصُدْ فِعْلَ اَمْرٍ مَّا فِي الْاِسْرَارِ وَالْاِعْلَانِ ○ اِلَّا مَا عَثُرَ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِعْدَادَتِ الْاَعْيَانِ ○ رَزَقَنَا اللهُ بِكَرَمِهِ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى خَيْرِ مَنْ اُوْتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ○ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَجَمِيْعِ الْاَصْحَابِ وَعَلٰى كُلِّ مَنْ نَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْاَقْطَابِ ○

فَضْلٌ وَّاِقْبَالٌ بِلَا نِهَايَة

لِمَنْ هَدَاهُ صَاحِبُ الْعِنَايَة

مَنْصُوْبُ اَوْضِ الْهِنْدِ فِي الْبِدَايَه

مَحْبُوْبُ اَهْلِ الْخِلْعَةِ الْوِلَايَة

مِنْهُ كَرَامَاتٌ بَدَتْ كَثِيْرَة

قَبْلَ الْوَفَاةِ وَبَعْدَهَا كَبِيْرَة

فِيْ بَرِّهٖ وَبَحْرِهٖ شَهِيْرَة

لَا تُنْكِرُوْهَا يَا أُولِي السِّعَايَة

كَمَا جَرٰى غِلَافُهُ عَشِيَّة

عِنْدَ انْكِسَارٍ وَّ انْتِوَا خَلِيَّة

حَتّٰى أَتٰى مِنْ بَانْتَنٍ هَدِيَّة

بِسَاحِلِ نَاهُوْرَ ذَاوِقَايَة

كَمْ مِّنْ مُّرِيْدٍ قَادَ فِي الْمَنَامِ

وَمِنْ عَقِيْمٍ جَادَ بِالْغُلَامِ

كَبَيْلَمٍ قَدْ فَاقَ فِي الْأَنَامِ

جُوْدًا وَّ بَابَا صَاحِبَ الدِّرَايَة

وَمِنْ اَسِيْرٍقَدْ نَدٰي فَكَاكَا

مِنْ بَعْدِ مَاقَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَا

كَتَرْمَلِ الْمَحْبُوْسِ فِيْ مَلَاكَا

بِنَذْرِهٖ لِلشَّيْخِ ذِي الْهِدَايَة

مَنْ خَانَ فِيْ مَنْذُوْرِهٖ قَلِيْلًا

فَقَدْ رَاٰي مَافَاتَهُ جَزِيْلًا

فَبَعْضُهُمْ فِيْ جِسْمِهٖ عَلِيْلًا

وَبَعْضُهُمْ فِيْ مَالِهٖ جُفَايَة

كَمَا رَأَتْ فِيْ عَيْنِهَا نَبَاهَا

مُرَيْئَةٌ قَدْ خَانَتِ اشْتِبَاهَا

فِيْ سَمْنِهَا عَدِيْمَةً نَبَّاهَا

يَالَيْتَهَا لَمْ تَطْمَعِ الْكِفَايَة

قَدْ عَضَّ كَلْبٌ حَلَمَتَيْ دَرِيًّا

كَمَا ائْتَلَتْ اِذْ مَا رَأَتْ جَلِيًّا

اِنْ لَّمْ يَقُمْ خَلِيْفَةٌ رَّضِيًّا

لَهَا فَمَاتَتْ بَعْدُ بِالسِّرَايَة

وَسَلَّطَ اللهُ عَلَى الْعَتِيْقِ

نَمْلًا تَحُفُّ الْفُرْشَ فِي الطَّرِيْقِ

حَتّٰى اَتٰى نَاكًا بِلَا رَفِيْقِ

لِجَفْوِهٖ هَادِيْ أُولِي الْغَوَايَة

صَلّٰى اِلٰهُ النَّاسِ مَعْ سَلَامٍ

عَلَى النَّبِيِّ اَحْمَدَ الْاِمَامِ

وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

وَتَابِعِيْهِمْ فِي الْهُدٰى لِغَايَة

عَفْوٌ عَنِ الْمُدَّاحِ فِي اللَّيَالِيْ

وَالسَّامِعِيهِ مِنْهُمْ بِبَالٍ

وَالْحَاضِرِيْنَ فِيْهِ وَالْمَوَالِيْ

مَعَ صَانِعِي الْمَطْعُوْمِ بِالْعِنَايَة

اَلْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّ السُّلْطَانَ بَانْتَنْ اَهْدٰى لِتُرْبَةِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللّٰهُ غِلَافًا فِي الْخَلِيَّةِ ○ فَانْكَسَرَتْ فِيْ لُجَّةِ الْبَحْرِ وَقْتَ الْعَشِيَّةِ ○ فَغَرِقَ جَمِيْعُ مَافِيْهَا مِنْ دُوْنِ بَقِيَّةٍ اِلَّا تَابُوْتَ ذٰلِكَ الْغِلَافِ ○ فَجَرٰى بِهٖ فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ بِلَا انْصِرَافٍ ○ مُوَلِّيًا وَجْهَهُ شَطْرَ سَاحِلِ نَاهُوْرَ بِلَا انْحِرَافٍ ○ حَتّٰى اِذَا وَصَلَ بِهٖ اَخَذَ مُجَاوِرُوْهُ دُوْنَ غَيْرِهِمْ بِلَا خِلَافٍ ○ اَلَّفَ اللّٰهُ بِلُطْفِهٖ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ اَكْمَلَ الْاِيْلَافِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ** وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّ رَجُلًا مِّنْ كِبَارِ الْاَنَامِ ○ يُقَالُ لَهُ بَيْلَمْ رَاوُتْ قَالَ يَوْمًا مِّنَ الْاَيَّامِ ○ لَئِنْ لَقِّنِيَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ

اللّٰهُ فِي الْمَنَامِ ○ لَاَبْنِيَنَّ لَهُ قِبَابًا وَّمَنَارَةً كَالْاَعْلَامِ ○ فَلَقَّنَهُ فِيْهِ عَلٰى حَسْبِ مَا رَجَاهُ
وَازْدَادَ لَهُ بِبَرَكَتِهِ الْمَجْدُ وَالْجَاهُ ○ وَاَوْفٰى بِكُلِّ مَانَذَرَ لَهُ وَوَفَاهُ ○ جَعَلَنَا اللّٰهُ بِفَضْلِهٖ
مِمَّنْ شَغَلَ بِفِكْرِ الْاٰئِهٖ قَلْبَهُ وَبِذِكْرِ اَسْمَآئِهٖ فَاهُ ○ **اَلْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ** وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّ
اَحَدًا مِّنَ الشُّعَرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابَا رَاوُتْ قَدْ بَلَغَهُ الْكِبَرُ وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ عَقِيْمًا ○ فَقَالَ
قَصِيْدَةً عَلٰى اسْمِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ مَادِحًا بِاللِّسَانِ الْاَرْوِيِّ شِعْرًا نَظِيْمًا ○ وَلَازَمَ بَابَهُ نَحْوَ شَهْرٍ
مُخْلِصًا لِّلّٰهِ عَزِيْمًا ○ فَوَهَبَهُ اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ وَلَدًا بَرًّا كَرِيْمًا ○ رَزَقَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهٖ فِي الدَّارَيْنِ
نَعِيْمًا ○ **اَلْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ** وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهُ كَانَ فِيْ مَلَاكَا رَجُلٌ مِّنَ الْكُفَّارِ ○ يُقَالُ لَهُ
تِرُمَلَيْ شَطَّارُ ○ فَاُخِذَ عَلٰى مَظِنَّةِ ضَرْبِ الْقَرْشِ ○ وَاُدْخِلَ فِي السِّجْنِ بِلَا طَعَامٍ وَّلَا فُرُشٍ
○ فَالْتَجَأَ بِاَصْنَامِهٖ عَلٰى دَأْبِ اَقْوَامِهٖ ○ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ نَفْعًا اِلَّا ضَرًّا ○ وَّلَا نَفْعًا اِلَّا شَرًّا ○
وَلَا بَرْدًا اِلَّا حَرًّا ○ ثُمَّ الْتَجَأَ بِنَذْرِهٖ اِلٰى حَضْرَتِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ اِخْلَاصًا ○ فَوَجَدَ عِنْدَ ذٰلِكَ مِنَ
الْحَبْسِ خَلَاصًا ○ فَبَعَثَ اِلٰى مُجَاوِرِيْ رَوْضَتِهٖ اَخْشَابَ صَنْدَلٍ وَّرَصَاصًا ○ فَوَصَلَتْ
اِلٰى بَلْدَةِ نَاكَ يَوْمَ غَلَا السِّعْرُ وَكَانَ النَّاسُ خِمَاصًا ○ فَحَجَرَ عَلَيْهَا اَهْلُ فُرْصَتِهٖ
مُسْتَشْفِعِيْنَ بِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ لِنُزُوْلِ الْغَيْثِ حِرَاصًا ○ فَنَزَلَ بِشَفَاعَتِهٖ غَيْثٌ مُّغِيْثٌ

اَرْخَصَ الْغَلَّةَ اِرْخَاصًا○ فَقَبَضَهَا خَلِيْفَةٌ وَّبَنٰى بِثَمَنِهَا قُبَّةً وَّسِيْعَةً عِرَاصًا ○ رَزَقَنَا
اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ عَنْ مُوْجِبَاتِ الْمَعَاصِيْ مَنَاصًا○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ** وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّهُ رَحِمَهُ
اللّٰهُ كَمَا هُوَلِلْمُحِبِّيْنَ رَحْمَةٌ اِدْمَانًا○ كَذٰلِكَ هُوَلِلْمُبْغِضِيْنَ نِقْمَةٌ اَحْيَانًا○ وَمِنْ ذٰلِكَ اَنَّهُ
لَمَّا بَلَغَهُ مَاقَالَ الْمَخْدُوْمُ عِنْدَ خِطْبَةِ بِنْتِهٖ زَهْرَآءَ○ لِيُوْسُفَ ابْنِ نُوْرِ الدِّيْنِ اَخَصِّ
الْفُقَرَآءِ اِنَّهُ رَبِيْبُ الْفَقِيْرِ○ لَيْسَ بِكُفْءٍ لِّبِنْتِ الْاَمِيْرِ○ اِلٰى اٰخِرِ مَازَعَمَ بِلَا تَدْبِيْرٍ ○ كَبُرَ
مَقْتًا عِنْدَهٗ هٰذَا الْقَوْلُ○ وَفَوَّضَ اَمْرَهٗ اِلٰى مَنْ لَهُ الطَّوْلُ○ وَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا اَغْفَلَ
النَّاسَ عَنِ الذِّكْرِ ○ بِحَيْثُ لَايَشْعُرُوْنَ اَنَّ ابْتِدَآءَهُمْ وَانْتِهَآءَهُمُ الْفَقْرُ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى
وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ○ وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ○ فَاِذَا ثَبَتَ اَنَّ
ابْتِدَآءَهُمْ وَانْتِهَآءَهُمُ الْفَقْرُ ○ وَكُلُّهُمْ وَاِنْ كَانُوْا مُتَسَاوِيْنَ فِي الْفَخْرِ ○ لٰكِنَّ الْفُقَرَآءَ
اَسْعَدُ الْاَنَامِ ○ بِدُخُوْلِهِمِ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْاَغْنِيَآءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ ○ هٰذَا بِالنَّظْرِ اِلٰى
مَافُطِرُوْا عَلَيْهِ مِنَ السَّجِيَّةِ ○ وَاَمَّا بِالنَّظْرِ اِلٰى مَا ذُكِرُوْا بِهٖ مِنَ الْقَضِيَّةِ ○ فَاِنَّ اَحْرُفَ
لَفْظَتِيَ الْاُمَرَآءِ وَالْفُقَرَآءِ وَاِنْ كَانَتْ مُتَغَايِرَةَ الْاَوَآئِلِ ○ لٰكِنْ هِيَ مُتَّحِدَةُ الْاَوَاخِرِ فِي
الدَّلَائِلِ اَمَّا تَغَايُرُ اَوَآئِلِهِمَا فَبِاَنَّ اَوَّلَ لَفْظَةِ الْاُمَرَآءِ اَلِفٌ وَّمِيْمٌ وَاِرْقَامُهُمَا وَاحِدٌ

وَّاَرْبَعُوْنَ ○ وَاَوَّلُ لَفْظَةِ الْفُقَرَآءِ فَاءٌ وَّقَافٌ وَّاِرْقَامُهُمَا مِائَةٌ وَّثَمَانُوْنَ ○ فَاِذَا حُطَّتْ

اِرْقَامُ اَوَّلِ الْاُمَرَآءِ مِنْ اِرْقَامِ اَوَّلِ الْفُقَرَآءِ بَقِيَ مِائَةٌ وَّتِسْعَةٌ وَّثَلٰثُوْنَ ○ وَذٰلِكَ يَدُلُّ

عَلٰى فَضْلِ الْفُقَرَآءِ عَلَى الْاُمَرَآءِ بِمَائَةٍ وَّتِسْعٍ وَثَلٰثِيْنَ دَرَجَةٍ فِى الْحَالِ ○ هٰذَا وَاِنَّهُ اِذَا

حُرِّفَ هٰذَا الْبَاقِيْ خَرَجَ لَفْظُ لَقْطٍ فِى الْقَالِ ○ وَهُوَ اَيْضًا يَنْطِقُ بِاَنَّ الْفُقَرَآءَ يَلْقِطُوْنَ

الْاُمَرَآءَ اِلَيْهِمْ وَيُنْفِقُوْنَ اِلَيْهِمْ مِمَّا وُجِدَ لَدَيْهِمْ مِنَ الْحَالِ اَوِ الْمَأْلِ ○ وَلِهٰذَا قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْفَقْرُ فَخْرِيْ وَالْفَخْرُ مِنِّيْ ○ ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِسَانِهٖ رَحِمَهُ اللّٰهُ

هٰذِهِ النُّكْتَةُ ○ اِلَّا وَقَدْ بَلَغَ الْمَخْدُوْمَ الْمُسْتَكْبِرَ الْخَبَرُ بَغْتَةً ○ بِانْكِسَارِ سَفِيْنَةِ

الْكُبْرٰى ○ وَاتِّتِوَآءِ سَفِيْنَةِ الصُّغْرٰى حَتّٰى اِذَا صَارَ فَقِيْرًا ○ اَنْفَقَ يُوْسُفُ عَلَيْهِ وَعَلٰى

عِيَالِهٖ كَثِيْرًا ○ جَعَلَهُ اللّٰهُ لَنَا فِى الدَّارَيْنِ نَصِيْرًا ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى خَيْرِ خَلْقِهٖ

وَاَصْحَابِهٖ وَجَمِيْعِ الْمُخْتَارِيْنَ ○

رَحْمَةُ الْبَارِيْ ذِي الْحِكَمِ

لِغِيَاثِ الْخَلْقِ ذِي الْكَرَمِ

حِيْنَ جَانَا هُوْرَ ذُو الْكَرَمِ

شَاهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ

صَارَ ذَا فَخْرٍ وَّ سَاكِنَهُ

عَاشَ فِيْ قَدْرٍ وَّ فِيْ نِعَمِ

قَدْ اَغَاثَ الْمُسْتَغِيْثَ الَّذِيْ

فِيْ صِمَاخَيْهِ الذُّبَابُ كَمِيْ

حَيْثُ قَطَّعَ جِسْمَهُ قِطَعًا

مِنْ لُّزُوْمِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ

وَالَّذِيْ قَدْ جَآءَ مُلْتَجِئًا

مَعْ بُنَيِّ اَبْكَمٍ وَّعَمِيْ

اِذْ اُنِيْمَ تَحْتَ دَوْحَتِهٖ

صَارَ ذَا بَصَرٍ بِلَا بَكَمِ

قَدْ اَرَي الْقَوْمَ بِيَوْمِ غَلَا

حَبَّةً تَرْقٰى مَعَ الْفَنَمِ

مِنْ حُجَيْرٍ تَحْتَ عَتَبَتِهٖ

لِيُسَلِّيَهُمْ مِّنَ النَّدَمِ

صَلِّ يَا بَارِيْ عَلَى الرَّءُوْفِ

طَابَ طَابَ اَحْيَدٍ قُثَمِ

اَحْمَدٍ وَّ الْاٰلِ وَ الصَّحْبِ

وَعَلَى التُّبَّاعِ كُلِّهِمِ

وَاعْفُوْنْ عَنْ كُلِّ مَنْ مَّدَحُوْا

شَاهَ مِيْرَانْ نَافِعَ الْاُمَمِ

وَالْاُوْلٰى سَمِعُوْا وَمَنْ حَضَرُوْا

مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَرَمِ

اَلْحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُوْنَ اَنَّ امْرَأَةً مِّنْ نِّسَآءِ الْكُفَّارِ الْمَلَاحِدِ ○ نَذَرَتْ لِلشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ سَمْنًا بِقِيْمَةِ فَنَمٍ وَّاحِدٍ○ فَاَتَتْ مِنْ بَيْتِهَا اِلَى الرَّوْضَةِ الْعَلِيَّةِ○ فَرَأَتْ هُنَاكَ اَنَّهُ قَدْ صَارَتْ قِيْمَتُهُ مِقْدَارَ ثَلٰثَةِ اَفْنَامٍ لِّاجْتِمَاعِ اَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ○ فَبَاعَتْهُ بِهَا طَمَعًا فِيْ كِفَايَتِهَا○ ثُمَّ اشْتَرَتْ هُنَاكَ لِوَفَآءِ النَّذْرِ سَمْنًا بِفَنَمٍ عَلٰى جِهَتِ غَوَايَتِهَا○ فَلَمَّا صُبَّ فِي السِّرَاجِ○ اِنْقَلَبَ مَآءً فِي الْمِزَاجِ○ فَرُمِيَ ظَرْفُهَا فِي التُّرَابِ○ وَعَمِيَ ظَرْفُهَا بِلَا ارْتِيَابٍ ○ هٰذَا وَاِنَّ مَنْ اَوْفٰى بِنَذْرِهٖ وَجَدَ فِيْ نَفْسِهٖ صَلَاحًا ○ وَفِيْ جِنْسِهٖ رَبَاحًا ○ وَعَنْ ضَرَرِهٖ خَلَاصًا ○ وَمِنْ حَذَرِهٖ مَنَاصًا ○ وَمَنْ خَانَ فِيْ نَذْرِهٖ وَجَدَ فِيْ ثَمَرَتِهٖ نُقْصَانًا ○ وَفِيْ حِرْفَتِهٖ خُسْرَانًا ○ وَفِيْ مِلْكِهٖ ضِيَاعًا ○ وَفِيْ مُلْكِهٖ نِزَاعًا ○ وَفِيْ مُعَامَلَتِهٖ كَسَادًا ○ وَفِيْ مُعَاشَرَتِهٖ فَسَادًا ○ شَفَّعَهُ اللهُ فِيْنَا دُنْيًا وَّمَعَادًا ○ **اَلْحِكَايَةُ الثَّلٰثُوْنَ** اَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ فِيْ بَلْدَةِ نَاكَ اِمْرَاءَةٌ اِسْمُهَا دَرِيَا○ وَهِيَ زَوْجَةُ رَئِيْسٍ ذِيْ رُتْبَةٍ عُلْيَا○ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَرَّةً فِيْ مَوْسِمِ الْعُرُوْسِ ○ وَاَبَى الْخَلِيْفَةُ اَنْ يَّقُوْمَ لَهَا تَعْظِيْمًا اِلَّا الْجُلُوْسَ ○ وَاَنْ يُّكْرِمَهَا فِي الْاَطْعَامِ وَغَيْرِهٖ اِلَّا الْخَسُوْسَ ○ غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيْدًا ○ وَسَبَّتْهُ سَبًّا شَرِيْدًا ○

وَحَلَفَتْ يَمِيْنًا اَكِيْدًا ○ فَزَعَمَتْ وَاللّٰهِ لَئِنْ لَّمْ اَهْدِمْ رَوْضَةَ الشَّيْخِ وَلَمْ اَجْعَلْهَا صَعِيْدًا ○

وَلَمْ اَبْنِ بَدَلَهَا لِشَاهِ عَتِيْقِ اللّٰهِ رَوْضًا جَدِيْدًا ○ وَلَمْ اَصْرِفِ الزِّيَارَةَ عَنْهَا اِلَيْهِ اَمَدًا

مَّدِيْدًا ○ لَاُقَطِّعَنَّ ثَدْيِيْ وَلَاُلْقِيَنَّهُ لِلْكَلْبِ طَرِيْدًا ○ ثُمَّ ذَهَبَتْ اِلَى لُوَالِيْ ○ وَقَبِلَتْ لَهُ

عَلٰى اِذْنِ اِجْرَآءِ هٰذَا الْاَمْرِ رُشْوَةً مِنَ النُّقُوْدِ وَاللَّالِيْ ○ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهَا اللَّيْلُ وَاخْتَلَطَ

الظَّلَامُ ○ عَضَّ ثَدْيَهَا الْكَلْبُ فِيْ حَالَةِ الْمَنَامِ ○ فَمَاتَتْ بِالسِّرَايَةِ بَعْدَ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ ○

جَعَلَنَا اللّٰهُ بِجَاهِهٖ فِيْ خِدْمَةِ اَوْلِيَآئِهٖ مِنْ اَهْلِ اهْتِمَامِ ○ **اَلْحِكَايَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ**

اَنَّهُ سَلَّطَ اللّٰهُ عَلٰى شَاهِ عَتِيْقِ اللّٰهِ الَّذِيْ انْتَظَرَهُنَالِكَ ○ رَاضِيًا عَمَّا زَعَمَتْ دَرِيَافِيْ ذٰلِكَ

○ اَفْوَاجَ نَمْلٍ يَاْكُلُوْنَ مَا طُبِخَ لَهُ اَكْلًا لَمًّا ○ وَيَحُفُّوْنَ مَا بُسِطَ لَهُ حَفًّا جَمًّا ○ فَفَرَّ مَهْزُوْمًا

مِّنْ بُلَدَةِ نَاكَ ○ اِلٰى اَنْ دَخَلَ فِيْ قِلْعَةِ نَاكَ ○ وَقَانَا اللّٰهُ بِلُطْفِهٖ عَنِ الشِّقَاقِ ○ وَحَمَانَا

مِنَ النِّفَاقِ ○ اَلْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ كَانَ فِيْ حَيَاتِهٖ قُطْبًا مِّنَ الْاَقْطَابِ

○ وَيَكُوْنُ بَعْدَ وَفَاتِهٖ مُغِيْثًا لِّمَنِ الْتَجَأَ اِلَيْهِ عِنْدَ ضِيْقِ الْاَسْبَابِ ○ كَمَا اَغَاثَ رَجُلًا

يَشْكُوْا اِلَيْهِ اِذْ دَخَلَ فِيْ اُذْنِهٖ ذُبَابٌ ○ فَتَفَرَّخَ فِيْهَا فُرُوْخًا كَثِيْرَةً بِلَاحِسَابٍ ○ فَبَاتَ هُوَ

وَاَوْلَادُهُ لَدَيْ بَابِهٖ لَيَالِيَ ثَبَاتًا ○ فَانْدَفَعَتْ كُلُّهَا مِنْ اُذْنِهٖ اَمْوَاتًا ○ مَقْطُوْعَةَ الرُّءُوْسِ

مَخْرُوْقَةَ الْاَجْنِحَةِ اَشْتَاتًا ○ صَفَّ لَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهٖ عَنْ كُدُوْرَةِ الْخَوَاطِرِ اَوْقَاتًا ○

اَلْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلٰثُوْنَ اَنَّهٗ وَقَعَ عَامًا مِّنَ الْاَعْوَامِ ○ قَحْطٌ شَدِيْدٌ عَلَى الْاَنَامِ ○

فَاشْتَدَّ حُزْنُ مُجَاوِرِيْهِ وَفِكْرُهُمْ عَلَى الدَّوَامِ ○ لِقِلَّةِ دَخْلِهِمْ وَكَثْرَةِ عِيَالِهِمْ وَمِنْهُمُ

الْاَيَامٰى وَالْاَيْتَامُ ○ فَاَرَاهُمْ تَسْلِيَةً لَّهُمْ فِى الْمَنَامِ ○ كَاَنَّهٗ يُخْرِجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ بَابِهٖ

اَجْنَاسَ الْحُبُوْبِ وَاَنْوَاعَ الْاَقْنَامِ ○ حَمَانَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهٖ مِنَ الْوُقُوْعِ فِى الشَّدَآئِدِ وَالْاٰلَامِ

○ هٰذَا وَاِنَّ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اَنْ نَّلْتَزِمَ خِدْمَتَهُ الْتِزَامًا ○ وَاَنْ نَّحْتَرِمَ رَوْضَتَهُ

احْتِرَامًا ○ وَاَنْ نُّحْيِيَ عُرْسَهُ كُلَّ عَامٍ اِهْتِمَامًا ○ وَاَنْ نُّكْرِمَ خَلِيْفَتَهُ وَسَآئِرَ

مُجَاوِرِيْهِ اِكْرَامًا ○ وَاَنْ نَّتْلُوَ ذِكْرَهٗ قُعُوْدًا وَّقِيَامًا ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ

الْمُرْسَلِيْنَ ○ وَحَبِيْبِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَوْلِيَآئِهٖ وَسَآئِرِ النَّبِيِّيْنَ

اَجْمَعِيْنَ ○

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ٣	مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ
يَا رَجَآءَ الطَّالِبِيْنَا	يَا نَجَاحَ الرَّاغِبِيْنَا
يَا اَمَانَ الرَّاهِبِيْنَا	كُنْ لَّنَا كَهْفًا كَنِيْنَا

اَنْتَ نَافِعُ الْاُنَاسِ	كُنْتَ رَافِعًا لِّبَاسِ
اَنْتَ شَافِعٌ لِّقَاسِ	هَبْ لَنَا فَتْحًا مُّبِيْنًا
اَنْتَ صَاحِبٌ لِّمِيْرَانْ	اَنْتَ نَائِبٌ لِّپِيْرَانْ
اَنْتَ لَازِبٌ لِّجِيْرَانْ	دُمْ لَنَا عَوْنًا مُّعِيْنًا
اَنْتَ وَافِرُ الْعَطَايَا	اَنْتَ غَافِرُ الْخَطَايَا
سِبْطُ طٰهٰ حِمَّطَايَا	اِتِنَا عَفْوًا رَّزِيْنًا
جِئْتُكُمْ يَا سَيِّدْ مِيْرَانْ	قَاصِدًا رَّفْعًا لِّهِجْرَانْ
حِيْنَ كُنْتُ مِنْهُ حَيْرَانْ	صِلْ بِنَا وَصْلًا قَرِيْنًا
كُنْتَ فِي الدُّنْيَا مُغِيْثًا	زُرْتُ رَوْضَكَ مُسْتَغِيْثًا
اِتِنَا فَضْلًا بَثِيْثًا	يَا وَلِيَّ الْعَالَمِيْنَا
اَنْتَ عَافٍ عَنْ خَطِيَّاتْ	اَنْتَ كَافٍ لِّلْمُهِمَّاتْ
اَنْتَ شَافٍ لِّلْبَلِيَّاتْ	اَعْطِنَا مَا قَدْ رَضِيْنَا
يَا رَبِيْبَ الْاَنْبِيَآءِ	يَا حَبِيْبَ الْاَوْلِيَآءِ
يَا خَطِيْبَ الْاَصْفِيَآءِ	خُذْ بِاَيْدِي الْمُذْنِبِيْنَا
اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ	لَعَلَى الَّذِيْ اِمَامُ

لِلنَّبِيِّيْنَ هُمَامٌ	خَاتِمٌ لِّلْمُرْسَلِيْنَا
اَحْمَدٍ وَالْاٰلِ اُسْرَة	بَعْدَهٗ وَالصَّحْبِ زُمْرَة
مِنْ اُوْلِيْ نَصْرٍ وَّهِجْرَة	وَجَمِيْعِ الْوَارِثِيْنَا
وَالرِّضٰى عَنْ ذَاكِرِيْنَا	مَدْحَكُمْ وَالْاٰمِرِيْنَا
لَهُمْ وَالْحَاضِرِيْنَا	مُطْعِمِيْهِمْ رَاغِبِيْنَا

اَلْحِكَايَةُ ثُمَّ اعْلَمُوْا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِيْنَ اَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ ○ اَلصَّفِيُّ الْوَاصِلُ ○ اَلْمُتَصَرِّفُ فِيْ عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ ○ اَلْهَادِيْ لِمَنْ طَلَبَهُ اِلٰى سَبِيْلِ الرَّشَادِ ○ اَلْمُتَيَقِّنُ بِوَحْدَةِ الْوُجُوْدِ ○ اَلْمُتَمَكِّنُ فِيْ تَلْقِيْنِ وَظَآئِفِ اَنْوَاعِ الشُّهُوْدِ سَاقِيْ اَشْرَبَةِ مَسَالِكِ الْحَقَآئِقِ ○ ذَآئِقُ اَطْعِمَةِ اَرْبَعِ الطَّرَآئِقِ ○ اَلْچِشْتِيَّةِ وَالْقَادِرِيَّةِ ○ وَالطَّبَقَاتِيَّةِ وَالسَّهْرَوَرْدِيَّةِ الشَّطَّارِيَّةِ ○ بَلِ الْخَامِسَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ مَنِ اهْتَدٰى بِهُدَاهُ فَهُوَ عِنْدَ اللهِ مَقْبُوْلٌ ○ وَعِنْدَ النَّاسِ مَأْمُوْلٌ ○ شَرَّفَنَا اللهُ بِخِدْمَتِهٖ ○ وَاَدْخَلَنَا فِيْ زُمْرَتِهٖ ○ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بُعِثَ لِاِرْشَادِ الْعِبَادِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَجَمِيْعِ الْاَوْتَادِ ○

صَلُّوْا عَلٰى خَيْرِ الْاَنَامِ مُحَمَّدٍ

وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَغَوْثٍ اَمْجَدِ

بُشْرٰى يِلِيُوْسُفَ لَاهُوْرِيِّ الْمَوْلِدِ

صَدْرِ الْخَلَائِقِ نَاهُوْرِيِّ الْمَرْقَدِ

مِنْ بَيْعَةِ الشَّيْخِ الْحَمِيْدِ السَّيِّدِ

قُطْبِ الثُّرَيَّا غَوْثِ الْبَرَايَا الْمُرْشِدِ

وَهُوَ الَّذِيْ اَخَذَ الطَّرِيْقَ مِنَ الَّذِيْ

قَدْ خَاطَبَ الْمَوْلٰى بِغَوْثِ مُحَمَّدٍ

وَلَهُ مِنَ الطُّرُقِ الرَّشِيْدَةِ اَرْبَعٌ

مَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ بِهٖ وَلْيَقْتَدِ

كُلُّ الْبَرِيَّةِ فَضْلَةٌ خُلِقُوْا لِمَنْ

هُوَعُمْدَةٌ عَبْدُ الْاِلٰهِ الْاَحْمَدِ

فَمَنْ يُّبَايِعْ عُمْدَةً فَهُوَ الَّذِيْ

قَدْ بَايَعَ الْمَوْلَى الْيَدُ فَوْقَ الْيَدِ

وَمَنْ دَرَي الْاِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا رَأَي

مَعْبُوْدَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِيْ غَدِ

وَلَعَلَّ رَحْمَةَ امْتِنَانٍ تُرْزَقُ الْ

مَحْمُوْدَ تَوْحِيْدَ الْوُجُوْدِ لِيَهْتَدِيْ

يَالَيْتَنِيْ أُحْظٰى وَمَالِيَ مِنْ عَمَلْ

بِرَحْمَةٍ مَّكْتُوْبَةٍ لِّلْمُسْعِدِ

لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ رَّحْمَةٍ فِي الْكَائِنَاتْ

لَمْ قَطُّ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تُوْجَدِ

لَمْ تَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ فِيْ لَحْظَةٍ

دُنْيَا وَعُقْبٰي مَعْ جَمِيْعِ الْمَوْرِدِ

اَسْعِدْ بِمَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِّلَّتِيْ

هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدٍ

صَلَّى الْاِلٰهُ عَلَى الرَّسُوْلِ مُحَمَّدٍ

وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُوْلِ الرُّشَّدِ

وَعَفَا عَنِ الْمُدَّاحِ مَدْحًا جَارِيًا

لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَفَرِّدِ

مَعَ سَامِعِيْهِ وَمَنْ لِسَمْعِهٖ حَضَرْ

وَالصَّانِعِي الطُّعْمِ لِاَهْلِ الْمَوْلِدِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِجَاهِ اَوْلِيَائِكَ الْمَعْدُوْدِيْنَ ○ اَلْقُطْبِ الْوَاحِدِ ○ وَالْمُخْتَارِيْنَ الثَّلْثَةِ ○ وَالْاَوْتَادِ الْاَرْبَعَةِ ○ وَالْاَنْوَارِ الْخَمْسَةِ ○ وَالْعُرَفَآءِ السَّبْعَةِ ○ وَالْاَخْيَارِ الْعَشْرَةِ ○ وَالْبُدَلَآءِ الْاَرْبَعِيْنَ ○ وَالنُّجَبَآءِ السَّبْعِيْنَ ○ وَالنُّقَبَآءِ الثَّلْثَمِائَةِ ○ اَنِ ارْزُقْنَا اتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفٰى ○ وَرَسُوْلِكَ الْمُجْتَبٰى ○ مُحَمَّدِنِ الْمُرْتَضٰى ○ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ ○ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ ○ فِيْ اَقْوَالِهٖ وَاَفْعَالِهٖ وَاَحْوَالِهٖ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ○ وَيَا اَكْرَمَ الْاَكْرَمِيْنَ ○ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ○

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا

يَازَاكِيَ الْحَالَاتِ	يَاقَاضِيَ الْحَاجَاتِ
يَامَاضِيَ الْقَالَاتِ	عَنَّا ادْفَعِ الْاٰفَاتِ
ذَامَشْرَبِ الشَّطَّارِ	وَالسَّرْوَرِ الْمِدْرَارِ
وَالْجِشْتِ ذِي الْاَسْرَارِ	وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ
اِنَّا اُولُوا الْاِقْتَارِ	وَالْفَقْرِ وَالْاِعْسَارِ
جِئْنَاكَ لِلْاِيْسَارِ	يَسِّرْ لَنَا الْاَقْوَاتَ
اِنَّا ذَوُو الْعِصْيَانِ	وَالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ

زُرْنَاكَ لِلْغُفْرَانِ	اِغْفِرْ لَنَا مَافَاتَ
كَاَنَّنَا نَسْنَاسُ	خُلْقًا وَّلَوْ مِنْ نَّاسٍ
حِرْسًا مِّنَ الْوَسْوَاسِ	حِفْظًا مِّنَ الزَّلَّاتِ
اِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ	عُصًّي وَّفِي السَّكَنَاتِ
اَنَّ لَنَا الْحَسَنَاتُ	اَقِلْ لَّنَا الْعَثَرَاتَ
وَنَحْنُ كَالْاَشْجَارِ	اَنْتُمْ لَهَا الْاَمْطَارُ
لَوْلَاكَ لَا اِثْمَارُ	فَارْحَمْ اُولِي الْعُسَرَاتِ
هٰذَاكَ لَا مَسْعُوْدٌ	وَاسْمًا وَّلَوْ مَحْمُوْدٌ
اِسْمًا اَيَاذَا الْجُوْدِ	اَخْذًا بِذِي الْهَفَوَاتِ
ثَبِّتْنِ بِالْاَقْوَالِ	اَصْلِحْنِ مِنْ اَعْمَالِ
اَرْشِدْنِ فِي الْاَحْوَالِ	وَفِّقْنِ لِلْخَيْرَاتِ
صَلَّى عَلٰى يَاسِيْنْ	وَاٰلِهِ الْيَاسِيْنْ
وَصَحْبِهِ النَّاشِيْنْ	فِي النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ
عَفَا عَنِ الْاَوْلَادِ	بِاللُّطْفِ وَالْاِرْشَادِ
وَسَائِرِ الْاَوْتَادِ	اَحْيَآءَ مَعَ اَمْوَاتِ

وَجُمْلَةِ الْخُلَفَاءِ	وَالنُّذَّارِ الشُّرَفَاءِ
وَالْاَقْوِيَا الضُّعَفَاءِ	وَالصُّدَّرِ الْاَشْتَاتِ
وَزُمْرَةِ النُّكَّارِ	وَاُسْرَةِ الْحُضَّارِ
وَالْمُطْعِمِ الْمِدْرَارِ	لِكُلِّ ذِيْ حَاجَاتٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَكْمَلِ مَنْ تَشَعَّرَ بِشِعَارِ النُّبُوَّةِ وَالْوِلَايَةِ ○ وَاَفْضَلِ مَنْ تَدَثَّرَ بِدِثَارِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ اَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالْعِنَايَةِ ○ **اَللّٰهُمَّ** اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالنُّوْرِ الَّذِيْ خَلَقْتَهٗ اَوَّلًا قَبْلَ خَلْقِ الْاَنْوَارِ ○ وَاَمَرْتَهٗ بِبَدَائِعِ الْاِقْبَالِ وَصَنَائِعِ الْاَدْبَارِ ○ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مُؤْتَلِيًا بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ بِخِلْعَةِ بِكَ اُثِيْبُ وَبِكَ اُعَاقِبُ فِيْ كُلِّ الْاَطْوَارِ ○ وَفَوَّضْتَ اِلَيْهِ تَدْبِيْرَ اُمُوْرِ الْكَآئِنَاتِ كُلِّهَا فِي الْاِعْلَانِ وَالْاِسْرَارِ ○ وَاَخْتَرْتَ لَهٗ مَنْ نَابَ مَنَابَهٗ وَقَامَ مَقَامَهٗ قَبْلَ ظُهُوْرِهٖ وَبَعْدَ عُبُوْرِهٖ فِيْ جَمِيْعِ الْاَقْطَارِ ○ وَاَرْسَلْتَهٗ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ بِاِيْجَادِ ذَوَاتِهِمْ وَاِيْفَآءِ صِفَاتِهِمْ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ فِيْ جَمِيْعِ تَبَادِيْلِ الْاَكْوَانِ وَتَصَارِيْفِ الْاَعْصَارِ ○ اَنِ ارْزُقْنَا مَدَدَ كِفَايَتِكَ وَعُدَدِ هِدَايَتِكَ ○ وَاَدْخِلْنَا فِيْ حُسْنِ عِبَادَتِكَ ○ وَحَصِّنَّا بِحِصْنِ

عِنَايَتِكَ ○ وَاَلْبِسْنَا شِعَارَ وِلَايَتِكَ ○ وَاَلْحِقْنَا بِدِثَارِ حَمَايَتِكَ ○ وَانْزَعْ مِنْ قُلُوْبِنَا
مَحَبَّةَ غَيْرِكَ ○ وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا مِنْ مُخَالَفَةِ اَمْرِكَ ○ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوٰي وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
○ وَوَلِيُّ الْخَيْرَاتِ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ○ اَللّٰهُمَّ نَحْنُ عَبِيْدُكَ فُقَرَآءُ ○ وَبِحِبَالِ
الْاَهْوَآءِ اُسَرَآءُ ○ حَضَرْنَا هٰذَا الْمَجْلِسَ الْعَاطِرَ ○ وَقَرَأْنَا بِاِذْنِ صَاحِبِهٖ مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ
شَاهِ الْحَمِيْدِ عَبْدِ الْقَادِرِ ○ فَبِجَاهِهٖ لَدَيْكَ ○ وَ بِقُرْبِهٖ اِلَيْكَ ○ وَفِّقْنَا وَاِيَّاهُ
لِلِاهْتِدَآءِ بِالْاَنْبِيَآءِ ○ وَالِاقْتِدَآءِ بِالْاَوْلِيَآءِ ○ وَامْتِثَالِ الْمَأْمُوْرَاتِ ○ وَاجْتِنَابِ
الْمَحْظُوْرَاتِ ○ وَاحْفَظْ ظَوَاهِرَنَا مِنَ الْعَثَرَاتِ ○ وَاحْرُزْ بَوَاطِنَنَا عَنِ الْغَفَلَاتِ ○ فِيْ
جَمِيْعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ○ وَاطْرَحْ فِيْ مَعَائِشِنَا الْبَرَكَاتِ ○ وَاحْرُسْنَا فِي الْحَضَرِ
وَالسَّفَرِ عَنِ الْوُقُوْعِ فِي الْهَلَكَاتِ ○ بِرَحْمَتِكَ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ ○ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ○
اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ○ وَبِالْاِجَابَةِ جَدِيْرٌ ○ وَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ○ وَصَلِّ وَسَلِّمْ
عَلٰى مَظْهَرِ رَحْمَتِكَ الْاَزَلِيَّةِ ○ وَمَخْزَنِ نِعْمَتِكَ الْاَبَدِيَّةِ ○ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الْبَشِيْرِ
النَّذِيْرِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَآئِرِ الْاَنْبِيَآءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ ○ وَاَوْلِيَآئِهٖ وَاَوْلِيَائِهِمِ الْجَمِّ
الْغَفِيْرِ ○ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ○

اِلٰهِيْ مَوْلِدُ الْقُطْبِ الْمُسَمّٰى

بِعَبْدِ الْقَادِرِ النَّاهُوْرِ تَمَّا

اِلٰهِيْ اَسْبِغِ الْاٰلَا وَنِعَمًا

وَوَفِّقْنَا اِلَى الْخَيْرَاتِ جَمًّا

اِلٰهِيْ عَمِّرْنَا صَحِّحْ وَجِسْمًا

وَجَنِّبْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ سِلْمًا

اِلٰهِيْ عُمْرَنَا طَوِّلْ اِلٰى مَا

تُوَفِّقُهُ وَتَرْضَي اعْطِ الْمَرَامَا

اِلٰهِيْ اَرْخِصِ الْاَسْعَارَ قَوْمًا

وَبَعِّدْنَا مِنَ الْبَلْوٰي وَسُقْمًا

اِلٰهِيْ رِزْقَنَا وَسِّعْ وَضَيْمًا

مِنَ الدُّنْيَا اَزِلْ عَنَّا وَغَمَّا

اِلٰهِيْ اَعْطِنَا مَالًا جَسِيْمًا

لِكَيْ نَغْنٰي بِفَضْلِكَ كُنْ رَّحِيْمًا

اِلٰهِيْ اَسْفِلِ الْاَعْدَاءَ دَوْمًا

لَنَا ارْفَعْنَا عَلَيْهِمْ رَبِّ رَغْمًا

اِلٰهِيْ صُنَّ اَيْدِيْنَا اِلٰى مَا

سِوَاكَ عَنْ سُؤَالٍ يَّا كَرِيْمًا

اِلٰهِيْ هَبْ لَنَا كَنْزًا عَظِيْمًا

مِنَ الْعِرْفَانِ وَارْزُقْنَا النَّعِيْمَا

اِلٰهِيْ خُلْقَنَا حَسِّنْ وَشِيْمًا

لَنَا الْاَوْلَادَ اَصْلِحْ وَامْحُ اِثْمًا

اِلٰهِيْ اَلْهِمَنْ رُشْدًا وَّكِلْمَة

لِوَقْتِ النَّزْعِ وَقِنَا كُلَّ نِقْمَة

اِلٰهِيْ صَلِّيَنْ سَلِّمْ دَوَامًا

عَلٰى مَنْ فِيْ بِحَارِ النُّوْرِ عَامَا

اِلٰهِيْ اٰلِ وَالْاَصْحَابِ عُمَّا

وَاَزْوَاجًا وَّتُبَّاعًا عِظَامًا

اِلٰهِى ارْحَمْ لِذُكَّارٍ وَّسُمَّا

عِ مَدْحِ الْقُطْبِ وَالْجَمَّاعِ نَظْمًا

اِلٰهِيْ الْحَاضِرِيْنَ وَمَنْ نَّوٰى مَا

يُرَضِّي الْقُطْبَ مَنْ صَنَعَ الطَّعَامَا

يَاحَنَّانُ يَا مَنَّانُ اِرْحَمِ الْمُسْلِمِيْنَ

رَضِيَ اللهُ رَبُّنَا عَنْ رَأْسِ الزَّاهِدِيْنَ

شَيْخِنَا الْاَعْظَمِ مِيْرَانْ صَاحِبِ ذِي الْكَرَمِ

رَأْفَتَهُ وَشَفَقَتَهُ اَعْطِنَا اَجْمَعِيْنَ

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ

الْعَالَمِيْنَ ○

تَمَّتْ

www.sufimanzil.org